أطر معالجة الحرب الروسية الأوكرانية فى خطاب مواد الرأى بالصحف المصرية "القومية"
دراسة حالة على صحيفة "أخبار اليوم"

د. أسماء عبد الراضي السمان *

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على كيفية تناول (كتاب مقالات الرأى) للحرب الروسية الأوكرانية، كما تعكسها صحفية الأخبار كصحيفة رسمية قومية خلال عام ٢٠٢٢

وذلك لتحقيق عدة أهداف منها: التعرف على أنماط الأطر المستخدمة فى تناول الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على المجتمع، ورصد أهم الأطروحات" الأسباب- النتائج- الحلول" التى اعتمد عليها كتاب المقال فى تناول قضية الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على أهم القوى الفاعلة التى ظهرت بصحيفة الدراسة، وسماتها، وأهم الأدوار المنسوبة لها، والمقارنة بين الأطر المرجعية التى استندت عليها صحيفة الدراسة، ومدى تأثير السياق الإجتماعى والسياسى والثقافى المحيط بالخطاب الصحفى فى ضوء نظرية الأطر الإعلامية.

عينة الدراسة ومنهجها:-

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى، وتم اختيار عينة عمدية من مقالات الرأى بصحيفة الأخبار اليومية لإجراء الدراسة التحليلية عليها باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد الصادرة عن الصحيفة خلال الفترة الزمنية نوفمبر ٢٠٢٢ وحتى أغسطس ٢٠٢٢

للتعرف على الإستراتيجيات التى تناولها كتاب المقال فى تناولهم لتداعيات الحرب الروسية الأكرانية حيث اعتمدت الدراسة على تحليل مقالات الرأى بإعتباره (خطابا) ويقصد به هنا مجموع العبارات الواردة فى المقالات منظورا لها من زاوية الشروط المصاحبة لإنتاجها.

لذلك تجيب الدراسة على عدة تساؤلات خاصة بتحليل الخطاب الصحفى كالتالى:

- ما أطر المعالجة التى اعتمد عليها كتاب المقال فى تناولهم لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية
- ما الأطروحات الرئيسية "الأسباب-النتائج- الحلول" فى خطاب كتاب المقال؟
- ما القوى الفاعلة التى أفصح عنها الخطاب الصحفى كعوامل محركة لمقولاته الخاصة بالقضية
- ما الأطر المرجعية، ومسارات البرهنة التى استند عليها كتاب المقال بصحيفة الأخبار فى تناولهم للحرب الروسية الأوكرانية خلال ٢٠٢٢

واستخدمت الدراسة أداة تحليل الأطر بالإعتماد على نظرية الإطار الإعلامى لإبراز قضية الدراسة وأبعادها.

الكلمات المفتاحية: الأطر الإعلامية- المعالجة الصحفية-الحرب الروسية الأوكرانية-مواد الرأى- الصحف القومية

* مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة سوهاج

Frameworks for dealing with the Russian-Ukrainian war in the discourse of opinion articles in the "national" Egyptian newspapers

A case study on "Akhbar Al Youm" newspaper

Asma Abd Al Radi Al-Samman *

Study summary

The current study aimed at identifying how (the book of opinion articles) dealt with the Russian-Ukrainian war, as reflected by Al-Akhbar newspaper as an official national newspaper during the year 2022.

This is to achieve several objectives, including:

Identifying the patterns of frameworks used in dealing with the Russian-Ukrainian war and its repercussions on society, and monitoring the most important theses "causes-results-solutions" on which the authors of the article relied in dealing with the issue of the study, in addition to identifying the most important actors that appeared in the study paper, their characteristics, and the most important roles attributed to it, and the comparison between the reference frameworks on which the study newspaper was based, and the extent of the impact of the social, political and cultural context surrounding the journalistic discourse in light of the media frameworks theory

Study sample and methodology: The study belongs to descriptive studies, and the study used the media survey approach, and a deliberate sample of opinion articles in the daily Al-Akhbar newspaper was selected to conduct an analytical study on it using the method of comprehensive inventory of all issues issued by the newspaper during the time period from November 2022 to August 2022 To get acquainted with the strategies dealt with by the authors of the article in their treatment of the repercussions of the Russian-Ukrainian war, where the study relied on the analysis of opinion articles as a (discourse), and here it is meant the sum of the phrases contained in the articles from a perspective from the angle of the conditions accompanying their production.

* **Lecturer at the Faculty of Arts, Department of Mass Communication, Sohag University**

Therefore, the study answers several questions related to the analysis of journalistic discourse, as follows:

- What are the treatment frameworks that the authors relied on when dealing with the repercussions of the Russian-Ukrainian war?
- What are the main theses "causes-results-solutions" in the discourse of the article's book?
- What are the active forces that the press discourse disclosed as driving factors for his statements about the issue?
- What are the reference frameworks and paths of argument on which the writers of the article in Al-Akhbar relied in their discussion of the Russian-Ukrainian war during 2022?

The study used the frameworks analysis tool, based on the media framework theory, to highlight the study issue and its dimensions.

Key words: Media frameworks- press treatment- the Russian Ukrainian war-opinion materials-national newspapers.

مقدمة:

لم تكن الحروب والأزمات العالمية على مدى التاريخ إلا وبالاً على المجتمعات الإنسانية لما لها من عواقب منظورة ملموسة كالقتل والدمار العمراني والاقتصادي والبيئي ومنها غير منظور لا تظهر آثاره إلا بعد توقف الأعمال العسكرية وتحتاج إلى وقت طويل لمعالجته.

ولقد خلقت الحرب الروسية- الأوكرانية التي بدأت شرارتها في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ آثاراً اقتصادية وسياسية سلبية ضخمة لم تتوقف عند طرفي النزاع، بل امتدت لجميع دول العالم بلا استثناء، حيث تسببت في انقسام المجتمع الدولي ما بين مؤيد للعملية العسكرية ومعارض لها، وما تبع ذلك من عقوبات قاسية فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا على روسيا، لترد الأخيرة بإجراءات مشابهة تضمنت قرار بيع الغاز الروسي بالروبيل بدلاً من الدولا، وشراء كميات كبيرة من الذهب تجاوزت عشرات الأطنان، فضلاً عن فرض عقوبات على الشركات الأمريكية والأوروبية العاملة في روسيا، لتضع بذلك الدول الأوروبية والحليفة لأمريكا والتي تعتمد على الغاز الروسي بنسبة تتخطى ٣٠% لتوفير احتياجاتها من الغاز الطبيعي في موقف صعب، إما الإنصياع للقرار الروسي والدفع بالروبيل، وإما تحمل التبعات الكارثية لتوقف إمدادات الغاز الروسي.

ولم تتوقف تبعات الحرب الروسية- الأوكرانية عند ملف الطاقة، لكنها امتدت للملف الأخطر وهو الغذاء فمن المعروف أن طرفي النزاع (أوكرانيا، وروسيا) يوفران ٣٠%من

احتياجات العالم من القمح والزيوت، ولم تتوان الدولتان في استخدام الغذاء وخاصة القمح كسلاح سياسي للضغط على الدول المستوردة وإجبارها على تبني مواقف معينة سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو التصويت في جلسات مجلس الأمن.

وتسببت الحرب وما يتبعها من انقسامات في المواقف وعقوبات اقتصادية متبادلة في شكل حركة التجارة الدولية بشكل كبير، وصعوبة الملاحة البحرية فضلاً عن السياسات النقدية التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية والتي رفعت سعر الفائدة بمعدلات غير مسبوقة منذ ٢٠ عام ليترتب على هذه الإجراءات ضغوطات قاسية على اقتصاديات الدولة الناشئة وارتفاعات غير مسبوقة في معدلات التضخم وفي أسعار جميع السلع والمنتجات الغذائية والاستهلاكية والترفيهية، ومن المنطلق الرئيسي لدور الصحافة المصرية من متابعة وتحليل الأحداث المحلية والدولية وعلاقتها بالداخل المصري تلعب الصحف دوراً مهماً في معالجة تداعيات (الحرب الروسية الأوكرانية) وآثارها الاقتصادية والسياسية على المجتمع الدولى عامة والمصري خاصةً نظراً لتداخل القطاعات المتأثرة بالحرب والقرارات الإستثنائية والإجراءات التي يتم الإعلان عنها للتخفيض من الآثار السلبية لهذه الحرب، ومن هذا المنطلق تتبلور الدراسة الحالية فى كيفية تناول صحيفة "أخبار اليوم" كصحيفة قومية للحرب الروسية الأوكرانية فى الفترة من فبراير حتى أغسطس ٢٠٢٢م.

الدراسات السابقة:

المحور الأول : الدراسات التى ركزت على أطر معالجة وسائل الإعلام للقضايا الدولية:

استهدفت دراسة (جمال عبد العظيم، 2009)[١] التعرف على أطر تقديم كل من موقع (B.B.C Arabic)، وموقع "قناة العالم" الإخبارية الإيرانية لأزمة احتجاز إيران لخمسة عشر جندياً من البحرية البريطانية المتواجدة في مياه الخليج العربي، وذلك في الفترة من أول فبراير حتى نهاية يونيه ٢٠٠٧ وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من تشابه الأطر المستخدمة في كلا الموقعين، إلا أنهما اختلفا في طريقة توظيف هذه الأطر،فقد استخدم كلا الموقعين الإطار الأخلاقي ولكن موقع قناة (العالم) وظفته انطلاقا من الأطروحات التي يؤكد فيها على أن الجنود انتهكوا المياه الإقليمية الإيرانية، بما يعني عدم مشروعية الفعل، أما موقع قناة العربية B.B.C فقد وظف الإطار من خلال أطروحات مهاجمة إيران، ومؤكدة على أن الاحتجاز هو عمل غير أخلاقي يتنافى مع الأعراف والقوانين الدولية.

وهدفت دراسة (أشرف جلال حسن 2009)[٢] إلى التعرف على دور نشرات الأخبار والبرامج الاقتصادية بالفضائيات العربية في تكوين معارف واتجاهات الجمهور المصري والقطري نحو الأزمة الاقتصادية العالمية، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه القنوات إلى التركيز على أسباب الأزمة ومظاهرها بشكل أكبر من الحلول المقترحة أو كيفية مواجهتها، وعلى الرغم من ذلك

فالجمهور المصري والقطري ارتفع معدل تعرضه وارتفع مستواه المعرفي عن الأزمة لكن في الوقت نفسه تبين أن القنوات على اختلاف أيديولوجياتها، وتباين إمكانتها المادية والفنية، لم تراعى أسس ومبادئ المهنية بعيداً عن أي ضغوط خارجية أو توجهات داخلية.

وسعت (Seon-KyoungAn & Karla K.Gower (2009)[٣] إلى التعرف على الأطر الخبرية التي قدمت من خلالها الصحافة الأمريكية الأزمات التي واجهها المجتمع الأمريكي خلال عام ٢٠٠٦، وتبين أن الأطر الخبرية الأكثر استخداماً بالترتيب هي إطار الاهتمامات الإنسانية ثم إطار الصراع ثم الإطار الأخلاقي، وأخيراً الإطار الاقتصادي، واعتمد استخدام كل إطار على نوع الأزمة، وكذلك على كونها أزمة على المستوى الفردي أم التنظيمي.

وهدفت دراسة (Meghon Hvizdos 2010)[٤] عملت على تحليل أطر معالجة وسائل الإعلام الأمريكية لخطة الإنقاذ التي انتهجتها الحكومة الفيدرالية للتقليل من الخسائر الإقتصادية للأزمة المالية، وبتحليل محتوى عدد من الصحف والشبكات الإخبارية للتيارين الليبرالي والمحافظ، توصلت الدراسة إلى أن إطار الصراع كان هو الأكثر بروزاً في معالجة صحيفتي "نيويورك تايمز"، "وول ستريت جورنال" للأزمة المالية العالمية.

وحللت دراسة (Brooke Fisher Liu, 2010)[٥] أطر الأزمات التنظيمية من قبل الجمهور ووسائل الإعلام تطبيقاً على أزمة حريق هائل في مصنع كيماوي جنوب هولندا " Moerdijk Crisis" وتوصلت الدراسة إلى أن الجمهور قبل الاطلاع على التغطية الإعلامية للأزمة اعتمد على التكهنات الشخصية في تأطير الأزمة فاعتمدوا إطار الخوف في المقام الأول في تغريداتهم على تويتر، وبعد الاطلاع على التغطية الإعلامية للأزمة تماثلت الأطر التي تبناها الجمهور مع الأطر التي قدمتها وسائل الإعلام لتفسير الأزمة، فتراجع إطار الخوف، وجاء إطار المسئولية الحكومية في المقام الأول، وهو ما يؤكد أن وسائل الإعلام لها تأثير مهدئ للذعر العام، وبالتالي لديها قدرة على منع تصعيد الأزمة.

استهدفت دراسة Ammina Kothari (2010)[٦]

كيفية تناول صحيفة النيوزيوك تايمز الأمريكية لمسألة الصراع في دارفور بالسودان الذي أدي إلي وفاة ما يقرب من ٣٠٠ ألف شخص وأكثر من ٢,٣ مليون نازح نتيجة القتال، وقد تم تحليل دور المصادر في عملية بناء الأطر، وكذلك تأثير عمليات صنع الأخبار علي التقارير الإخبارية للصحفيين عن دارفور، ويؤكد تحليل المضمون بشكل كبير نتائج الدراسات السابقة حول تأطير أخبار القارة الأفريقية، وقد كشفت المقابلات التي تم إجرئها مع أربع صحفيين من صحيفة النيويوزك تايمز أن الإنحياز الشخصي ودوافع الصحفيين ومصادرهم أثرت بشكل ملحوظ علي التغطية الصحفية، وتشير الدراسة إلي أن هناك بعض العوامل المؤثرة تعزز بعض الأطر الإعلامية وهي هدف الصحفي من الموضوع ، مدي توفر المصادر التي يعتمد عليها .

أما دراسة (2011, Claes H. Devreese)[٧] بعنوان: التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للأطر الإخبارية: استهدفت دراسة تأثيرات الأطر الإخبارية لوسائل الإعلام على دعم الجمهور لعضوية تركيا في الإتحاد الأوروبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دعم عضوية تركيا بين المستجيبين الذين تعرضوا للأطر الإخبارية المتكافئة إيجابياً، والمستجيبين الذين تلقوا أطر سلبية، وأظهرت نتائج المسح الإعلامي تفوق الأطر الإجبارية السلبية في المركز الأول ثم الأطر الإجبارية الإيجابية.

كما اهتمت دراسة (2011, Adam G. Klein)[٨] التي اهتمت بالمقارنة بين أطر تقديم البرنامج النووي الإيراني في كل من وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (أرنا) Islamic Republic News Agency (IRNA)، وصحيفة (جمهوري إسلامي) Gomhouri Eslami التابعة للتيار المحافظ، وصحيفة (آفتاب يزد) Afatb- eyazd التابعة للتيار الإصلاحي وذلك خلال الفترة من سبتمبر ٢٠٠٧ وحتى مايو ٢٠٠٨، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز الأطر المستخدمة في تناول كل من وكالة (إرنا) وصحيفة (جمهوري إسلامي) للبرنامج النووي تتمثل في إطار عدم عدالة العقوبات المطروحة من قبل الاتحاد الأوروبي وأن البرنامج النووي سلمي ويمثل حقاً وطنياً للشعب الإيراني، وفي المقابل ركزت صحيفة (آفتاب يزد) على أطر مثل: أن الحكومة الإيرانية لا تمثل الشعب الإيراني، وأن العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة يجب أن يعاد النظر فيها، أما أطر إيران في كل من (إرنا) (وجمهوري إسلامي) فقد تمثلت في الدولة القوية والحكيمة والزعيمة، وأنها الدولة النموذج في المنطقة، وفي المقابل أكدت (آفتاب يزد) على أن إيران في حاجة إلى إصلاحات في نظامها السياسي وأنها تعاني من سياسة خارجية غير محددة.

ودراسة (لمياء سامح السيد: 2012)[٩] حول أطر تقديم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية، وتوصلت إلى الكشف عن الدور الذي لعبته الخدمات الإخبارية المقدمة عبر المواقع الإلكترونية لعدد من وكالات الأنباء في التأطير لأحداث الصراع العربي الإسرائيلي بالصحف اليومية المصرية، وعلاقة ذلك بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية والإقليمية والدولية، وكشفت الدراسة عن اختلاف الأطر الخبرية للقضية باختلاف أيديولوجيات الوكالات، فاتسم الخطاب الخبري لوكالة"رويترز"بالحيادية، في حين ارتبط خطاب "الأسوشيتدبرس" بخدمة المصالح الأمريكية، وجاء خطاب وكالة "ريانوفوستى" منتقداً للدور الأمريكي وللممارسات الإسرائيلية.

أما دراسة (Diana Sokolova & Carol Schwalbe, 2012)[١٠] استهدفت الدراسة المقارنة بين تناول الصحف الأمريكية والروسية للبرنامج النووي الإيراني، في الفترة من يناير ٢٠٠٢ حتى يناير٢٠٠٩، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف تناول البرنامج النووي في كلتا الصحيفتين حيث أكدت الصحف الأمريكية على مخاوف إدارة بوش بشأن مخاطر تصنيع إيران

لقنبلة نووية، والتأكيد على أن إيران تمثل تهديداً للولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام كلمات مثل "أسلحة نووية"،"قنابل نووية"عند تناول البرنامج النووي الإيراني، وفي المقابل كانت الصحف الروسية أقل اهتماماً بتناول البرنامج النووي الإيراني مقارنة بالصحف الأمريكية، كما استبعدت الصحف الروسية فكرة الخوف من إيران النووية.

واستهدفت دراسة (Matthias A. Gerth and Gabriele siegert 2012)[١١] التعرف على كيفية تشكيل أطر وسائل الإعلام الإخبارية للتغطية للحملات الديمقراطية المباشرة وأظهرت النتائج أن التغطية الإعلامية تركز على ثلاثة أطر موضوعية سيادة القانون، والتجنيس الجماعي، ورواية الناس النهائية وكشفت النتائج أن التغطية لم تكن متوازنة ولكن واضحة لصالح إطار سيادة القانون، وبروز دور القوى الفاعلة بمنظمات المجتمع المدني أكثر من القوى الفاعلة الرسمية.

وسعت دراسة (عيسى عبد الباقي موسى 2012)[١٢] إلى المقارنة بين أطر معالجة الأزمة المالية العالمية في عدد من الصحف الأمريكية والعربية من حيث أسبابها، ومظاهرها، وتداعياتها وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب الصحفي بالصحف العربية تأثر بشكل عام بفكرة الهيمنة والسيطرة الأمريكية ومن ملامح ذلك جاء إطاري إسناد المسئولية والنتائج الاقتصادية كأكثر الأطر توظيفا بالصحف العربية والأمريكية على حد سواء، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية أهم القوى الفاعلة في خطاب الصحيفتين.

وهدفت دراسة (سهام محمد عبدالخالق، ٢٠١٣م)[١٣]**:** إلي التعرف علي أسلوب المعالجة الإخبارية لقناة الجزيرة الناطقة باللغة الإنجليزية للهجوم الإسرائيلي علي أسطول الحرية الذي يسعي إلي كسر الحصار الإسرائيلي علي غزة بالمقارنة بالفضائيات العالمية BBC، CNN وأثبتت الدراسة أن هذه الفضائيات الأجنبية متمثلة فى CNN الأمريكيين، وBBC الأوروبية تنحاز بالفعل إلي تصريحات جانب علي حساب جانب آخر، وتُخفي جوانب من الأحداث مما يعطي تفسيرات مختلفة عن الحقائق كذلك تستخدم الصورة في دعم الأفكار والإتجاهات التي تحاول نشرها لإعطاء مصداقية للأخبار التي يتم نشرها، كذلك اختلفت الجزيرة عن الفضائيات الأخري في إبراز رأي قادة الرأي في الدول الأطراف في القضية، كذلك ابراز رأي المواطنين العاديين واعطائهم الفرصة للتعبير عن مشاكلهم بأنفسهم دون استخدام وساطة مثل المسئول الحكومي الذي لا يعبر في أغلب الاحيان عن الواقع الحقيقي.

ورصدت دراسة (نجوى إبراهيم ٢٠١٩)[١٤]: الأطر الإعلامية التي توظفها الصحف المصرية في معالجتها للقضية السورية، بهدف التعرف على اتجاه المعالجة الصحفية، وأطر التناول الصحفي بعينه من الصحف المصرية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح التحليلي والميداني، من خلال مسح المضمون الصحفي المقدم حول القضية السورية بصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع الاعتماد على

المصادر الأجنبية وانخفاض الاعتماد على المصادر الذاتية لصحف الدراسة، كما حرصت صحيفة الأهرام على إبراز الموقف الرسمي في مجمل تطورات الأوضاع في سوريا، كذلك اتجهت الوفد إلى تأييد الموقف الرسمي المصري إلا أنها بالغت في تأييد النظام السوري وحليفه الروسي، بينما غلب على صحيفة المصري اليوم الطابع النقدي والحماسي بدرجة كبيرة مقارنة ببقية الصحف، حيث انتقدت الموقف الرسمي المصري ووصفته بأنه يتسم بالعمومية، ولا يتخذ موقفاً صريحاً، كما ارتفعت نسب حضور القوى الفاعلة الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية- روسيا) بصحف الدراسة الثلاثة.

كما استهدفت دراسة (محمد خليفة ٢٠١٩)[١٥]**:** التعرف على أساليب المعالجة الإخبارية والأطر الأساسية المستخدمة للقضايا والشئون الليبية المعروضة بالقنوات الفضائية الموجهة من الخارج باللغة العربية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، معتمداً على منهج المسح بالعينة، والمنهج المقارن ومنهج تحليل الخطاب، وتمثلت عينة الدراسة في (قناة الحرة الأمريكية، قناة الـ BBC البريطانية، قناة روسيا اليوم في الفترة من (٢٠١٦/١٢/١٩ حتى ٢٠١٧/٣/١٩) وتوصلت الدراسة إلى اتفاق عينة الدراسة على استخدام إطار الصراع لعرض أسباب المشكلة والأزمات التي تمر بها ليبيا، كما اتفقت قناة الحرة وBBC وروسيا في استخدام أطر التعاون وإبراز دور دول الجوار في الترسيخ لحلول جذرية للمشكلة الليبية من خلال دعم المبادرات السياسية وأن الصراع لا يمكن بأي حال من الأحوال.

ودراسة سحر عبد المنعم محمود (٢٠٢٠)[١٦] هدفت إلى التعرف على أطر معالجة مواقع الصحف المصرية للأزمة الليبية، خلال فترة إعلان القاهرة ٢٠٢٠ واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة تحليل المضمون لثلاثة مواقع لصحف مصرية (موقع بوابة الأهرام، موقع اليوم السابع، موقع بوابة الوفد) وتوصلت الدراسة إلى اعتماد المواقع الصحفية في تغطيتها لأخبار الصراع الليبي على الروابط الوطنية كونها دولة جوار عربية، ومدى الخطر المحتمل على الأمن القومي المصري في حالة وجود صراعات بها، كما جاءت الأطر الرسمية السياسية في مقدمة الأطر المرجعية للأخبار في مواقع الصحف المصرية بنسبة ٤١%، وتم التركيز على الأطر الأمنية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٣,٦% سواء فيما يتعلق بأمن البلاد الدافع أو أخطار المساس بالأمن القومي المصري نتيجة الصراعات الليبية.

سعت دراسة (وليد محمد الهادي 2021)[١٧] الكشف عن الأطر الإعلامية التي قدمتها عينة من الصحف المصرية والسودانية والإثيوبية في معالجتها لأزمة سد النهضة مع دراسة أسباب الأزمة والمقترحات التي قدمتها الصحف لها، وكذلك وظائف الأطر والقوى الفاعلة، والأدلة والبراهين التي استشهدت بها، واختار الباحث ثلاث صحف هي الأهرام المصرية والسودان اليوم، وصحيفة the Reporter الإثيوبية وتوصلت الدراسة إلى سيطرة إطار التفاوض، وإطار التعاون والتفاهم، وإطار المراوغة والمماطلة، وإطار إثارة المخاوف على صحيفة الأهرام،

بينما سيطر إطار الصراع والخلاف وإطار التحذير وإثارة المخاوف وإطار فرض سياسة الأمر الواضح على معالجة صحيفة السودان اليوم للأزمة، في حين سيطر إطار الهجوم، وإطار الاختيار والهيمنة، وإطار إظهار مزايا السد، وإطار الحرب العسكرية على معالجة صحيفة the Reporter الإثيوبية لأزمة سد النهضة، واتفقت صحيفة الأهرام والسودان اليوم على أهم أسباب أزمة سد النهضة تختلف في إصرار أثيوبيا على الملىء الأحادي للسد دون الاتفاق المسبق مع مصر والسودان، وأيضاً الخلافات الجوهرية بين الدول الثلاث على المستويين الفني والقانوني بالنسبة لفترة ملىء وتشغيل السد، ويمكن تفسير اتفاق صحيفتي الأهرام والسودان إلى تشابه موقف الدولتين تجاه الأزمة ورؤيتهما أن إثيوبيا ليس لديها نية جادة للتفاوض بقدر ما لديها إصرار وتعنت في ملء السد بشكل أحادي وفردي.

واستهدفت دراسة (منى محمد الطوخي 2022)[١٨] الكشف عن أطر معالجة الصحف الإلكترونية للأزمات الخارجية، بالتطبيق على أزمة مصر وتركيا من خلال تحديد المواد التحريرية الصحفية والأطر الإعلامية المستخدمة، وأهداف المواد الصحفية، والقضايا التي تناولتها، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح وأداة تحليل المضمون بالتطبيق مع جريدة الأهرام، وجريدة اليوم السابع في الفترة من نوفمبر 2019 إلى يناير 2020 بأسلوب الحصر الشامل والاعتماد على نظرية تحليل الأطر،وتوصلت الدراسة إلى بروز الخبر الصحفي كأبرز الفنون الصحفية المستخدمة في عرض أزمة مصر وتركيا بالصحف محل الدراسة بنسبة ٥٢,٥%، يليه التقرير الصحفي بنسبة ٣٢,٠%، كما تنوعت القوى الفاعلة للمواد الصحفية المتناولة لأحداث الأزمة، وشمل الجانب الإيجابي للقوى الفاعلة المسئولين بوزارة الخارجية والجمهور المصري والليبي والمؤسسات الدينية المصرية.

المحور الثانى: الدراسات التى ركزت على التناول الإعلامى للحرب الروسية الأوكرانية:

- ودراسة **(2004, Baysha & Hallahan)**[١٩] سعت إلى معرفة ملامح تغطية النصوص الإخبارية بوسائل الإعلام الأوكرانية للأزمة السياسية التي شهدتها أوكرانيا خلال عامي 2000 /2001 فقد كشفت عن توظيف هذه النصوص في إنتاج ثلاثة أطر رئيسية كان ترتيبها كالتالي إطار الصراع السياسي بين القوى السياسية الأوكرانية، وإطار إصلاحي، وإطار استقصائي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين اعتماد هذه الوسائل الإعلامية- خاصة الصحف- على شكلى التقرير والقصة الإخباريين في تغطية هذه الأزمة السياسية وبين هذه الأطر.

- **وبينت دراسة (2016 Ruth Deyermond)**[٢٠] أن السياسة الخارجية الروسية في القرن الحادي والعشرين تأخذ نهجاً مزدوجاً لسيادة الدول وذلك باستخدام نموذج ويستفاليا لفرض السيادة خارج منطقة الإتحاد السوفيتي السابق، ونموذج ما بعد الإتحاد السوفيتي لفرضها داخله، هذا النهج يؤدي ثلاث وظائف في السياسة الخارجية الروسية المعاصرة: تأمين المصالح

الوطنية الروسية في المستويات المحلية والإقليمية والدولية، التوازن ضد الولايات المتحدة في نظام متعدد الأقطاب،ومحاولة السياسة الخارجية الروسية إدارة مثل هذا الصراع لتحقيق المصالح الوطنية من مناطق الدفاع عن الذات .

- **وتوضح دراسة (إسماعيل موسي المتولي:٢٠١٩)**[٢١] محددات وأبعاد السياسة الخارجية الروسية وأدواتها تجاه الأزمة الأوكرانية وتأثيرها علي العلاقات الروسية الأوربية وتتناول الجذور المختلفة للأزمة فى مستوياتها السياسية والإقتصادية والإجتماعية وفي بعدها الجيوسياسي الدولى، وتوازنات القوي بين روسيا والغرب،وركزت الدراسة علي دوافع سياسية روسية الخارجية تجاه أوكرانيا في محاولة لإستكشاف السيناريوهات المستقبلية لها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الدوافع الجيوستراتيجي هو المحرك الرئيسي في توجهات روسيا اتجاه أوكرانيا، بالإضافة إلي التصدي للتحرك الغربي لمحاصرتها واضعافها، ومحاولة وقف توسع حلف النانو شرقاً، حيث سعت روسيا إلي مد نفوذها إلي دول الجوار ومحاولة فرض قوتها إقليمياً في مناطق نفوذها السابق عن طريق استخدام كافة الوسائل والأدوات، ومحاولة استعادة مكانتها الدولية، وتحقيق طموحها بأن تصبح قوة مؤثرة في الساحة الدولية، وأظهرت الدراسة أن انضمام شبه جزيرة القرم الروسية هي إحدي أهم الاستراتيجيات الروسية لإعادة أمجادها حيث أن روسيا تعتبر أوكرانيا امتداداً لإمبراطورياتها السوفياتية ولإرثها الثقافي والتاريخي، وهذا يبعد احتمال أن تتنازل روسيا عنها أو تترك أوكرانيا للدول الأوربية، ومن أهم توصيات الدراسة أنه يجب علي الدول الأوربية العمل علي توضيح علاقاتها والحفاظ علي المصالح المشتركة مع روسيا وتفعيل التعاون الاقتصادي معها وتشجيع الإستثمار والتبادل التجاري مع الأطراف الدولية المختلفة والإبتعاد قدر الإمكان عن السياسة الأمريكية والإعتماد أكثر علي تكريس سبل التعاون الإقليمي.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات استنتجت الباحثة عدة نقاط:-

١) محدودية الدراسات الإعلامية التي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية، ويرجع ذلك لحداثة القضية على الساحة الدولية.

٢) تنوعت المناهج البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة إلا أن التركيز الأساسي على المنهج المسحي بالعينة، والمنهج المقارن، ووظفت معظمها أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى أداة تحليل الخطاب.

٣) جاءت أغلب الدراسات السابقة بشكل مقارن بين الصحف ذات التوجه السياسي المختلف، وذلك لرصد أثر نمط الملكية والأيديولوجيات الفكرية في معالجتها للأزمات الدولية.

٤) ركزت الدراسات السابقة على نظرية الاعتماد، والاستخدامات والإشباعات بالإضافة إلى نظرية الأطر في تناولها للقضايا. أغلب الدراسات استخدمت نظرية الأطر الخبرية، وأداة

تحليل الخطاب وكانت أبرز الأطر المستخدمة في معالجة الأزمات على اختلاف أنواعها هي إطار الصراع السياسي، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار الاعتبارات الاقتصادية.

٥) استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة فكرتها النهائية وتساؤلاتها وأهدافها بالإضافة إلى تحديد فئات تحليل الخطاب، وكيفية تأطير القضايا بالتطبيق على الحرب الروسية الأوكرانية والمعالجات التفسيرية للأحداث.

٦) اتفقت عدد من الدراسات الأجنبية والعربية على أن الصحافة تمثل أحياناً الأزمة في ذاتها، إما لنقص الشفافية فيما تقدمه من معلومات وأخبار، أو لوجود انحيازات واضحة في التغطية، أو لقيامها بتضخيم آثار الأزمة وأضرارها مما يثير الفزع في نفوس القراء، ويجعل من الصعب إدارة الأزمة الأصلية من قبل المسئولين، خاصة في حالة الأزمات الاقتصادية والأمنية، في حين أبرز عدد آخر من الدراسات العربية والأجنبية دور الإعلام والصحافة في تهدئة الرأي العام، ومنع تصعيد الأزمات.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

أثرت الحرب الروسية الأوكرانية سلباً على العالم أجمع، وعلى المستوى المحلي أثرت سلباً على الاقتصاد المصري لينخفض قيمة الجنيه أمام الدولار ٣٠% في مارس ٢٠٢٢، وانخفاض ملحوظ في قيمة الاحتياط النقدي الأجنبي واضطرار الحكومة لتحريك سعر الدولار الجمركي مرتين ليقفز من ١٦ جنيه إلى ١٨,٦٤ جنيه في يونيه ٢٠٢٢ مما تسبب في ارتفاع جديد في أسعار السلع والمنتجات المستوردة، بالإضافة إلى تأثر العديد من القطاعات الحيوية في مصر منها القطاع السياحي الذي يعتمد بنسبة ٦٠% على السياحة الروسية الأوكرانية، كما تأثر القطاع الزراعي بانخفاض معدلات التصدير للخارج.(٢٢)

وتعتبر الصحف من أهم وسائل الإعلام التي ترصد القضايا والأحداث، وتقدم وجهات نظر مختلفة للتعامل مع الأزمات وتداعياتها، كما تعد همزة الوصل بين الأنظمة والحكومات وبين الجمهور لتقريب وجهات النظر وتوضيح الرؤى وتبرير القرارات أو نقدها. وهكذا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على ماهية الأطر الإعلامية التي عالجت من خلالها الصحافة المصرية (أخبار اليوم) أزمة الحرب الروسية الأوكرانية التي يشهدها العالم وذلك في الفترة من نوفمبر ٢٠٢٢ حتى أغسطس ٢٠٢٢ وتداعياتها وهو تاريخ إعلان روسيا الحرب فعلياً على أوكرانيا.

وتستمد الدراسة الحالية أهميتها من منطلقات عدة تتمثل في الآتي:-

١) تكتسب الدراسة أهمية خاصة من حيث مواكبة الاهتمام المتزايد بالأثار المتباينة للحرب الروسية الأوكرانية على العالم أجمع، خاصة وأن آثارها فاقت الحدود الإقليمية مما يستلزم وجوب تصدي الدول لها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة .

٢) إلقاء الضوء على دور كتاب الرأي بتوجهاتهم الفكرية والأيديولوجية المختلفة في توجيه القراء نحو الأزمة العالمية وتوضيح خلفية الأحداث، وتفاصيلها. فمقالات الرأي من المواد الصحفية التي تتيح لكتابها التعبير عن آرائهم، ووجهات نظرهم إزاء القضايا الملحة بما يتفق مع السياسة التحريرية للصحيفة عينة الدراسة.

٣) كما تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الفترة الزمنية نوفمبر ٢٠٢٢ حتى أغسطس ٢٠٢٢ حيث أثرت الحرب محلياً وعالمياً على جميع نواحي الحياة، وبالتالي فإن معالجة الصحف لها وإبرازها يصبح له دلالة بما تقدمه من مبررات إقناعية لتبني اتجاه معين، أو رفض اتجاه معين، وذلك في إطار اتجاه الصحيفة (أخبار اليوم) وسياستها التحريرية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة بشكل أساسى لتحقيق هدف رئيسى هو التعرف على أطر المعالجة الصحفية التي وظفتها صحيفة الأخبار للأزمة الروسية الأوكرانية وتأثيراتها على العالم أجمع . بالإضافة إلى عدد من الأهداف الفرعية:-

١. الكشف عن أهم الأطروحات الرئيسية التي تناولها كتاب المقال في تناولهم للحرب الروسية الأوكرانية.

٢. رصد وتحليل مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي لكتاب المقال لإثبات صحة مقولاتهم.

٣. الكشف عن الأطراف والقوى الفاعلة وسماتهم والأدوار المنسوبة لها.

٤. تحديد أهم الأطر الإعلامية التى اعتمد عليها كتاب الرأى لتوضيح أبعاد الأزمة الروسية الأوكرانية.

٥. التعرف على أهم تداعيات الأزمة على مصر والعالم أجمع.

٦. رصد أهم أطر الأسباب والحلول المقترحة للتعامل مع آثار الحرب الروسية الأوكرانية على المجتمعات في خطاب صحيفة الأخبار خلال فترة الدراسة.

٧. التعرف على الأطر المرجعية التى لجأ إليها كتاب مواد الرأى فى تناولهم للحرب الروسية الأوكرانية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات كالتالي:-

١- كيف وظفت صحيفة الأخبار الأطر الإعلامية المستخدمة لمعالجة الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيراتها المختلفة على المجتمع المصري؟

٢- ما أهم الأطراف والقوى الفاعلة والشخصيات المحورية ذات الصلة بقضية الدراسة؟

٣- ما الأطروحات الأساسية التي عرضها كتاب صحيفة الدراسة في إطار معالجتهم لقضية الدراسة؟

٤- ما هي مسارات البرهنة المنطقية وغير المنطقية التي استند عليها كتاب المقال في تبريرهم لآرائهم حول الحرب الروسية الأوكرانية بصحيفة الأخبار خلال فترة الدراسة؟

٥- كيف طرح الخطاب الصحفي لمقالات الرأي الخاصة بقضية الدراسة، وكيف تأثر هذا الطرح بالسياق الزمني والمكاني والاتباعي عبر المرجعيات الأيديولوجية لكتاب المقال.

٦- كيف أثرت السياسة التحريرية على الخطاب الصحفي للحرب الروسية الأوكرانية من حيث الأطر المستخدمة؟

٧- ما هى الأسباب الحقيقية وراء اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، وما هى السيناريوهات المتوقعة لإنهاء الحرب من وجهة نظر كتاب المقال؟

٨- ما الأطر المرجعية التي استند إليها صحيفة الدراسة في تناولها للقضية خلال فترة الدراسة؟

نوع الدراسة: تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.(٢٣) لذلك تسعى الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة صحيفة الأخبار المصرية والأطروحات التي قدمها كتاب المقال لتأطير وإبراز القضية خلال فترة الدراسة.

منهج الدراسة: منهج المسح الإعلامي: يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية، ويعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة.(٢٤) حيث تعتمد الدراسة على هذا المنهج بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال رصد وتحليل مقالات الرأي بصحيفة الأخبار (محل الدراسة) حول تأطيرها للحرب الروسية الأوكرانية.

عينة الدراسة ومجتمعها: تم تحديد مجتمع الدراسة في مجموعة مقالات الرأي بصحيفة الأخبار خلال الفترة من نوفمبر ٢٠٢٢ حتى أغسطس ٢٠٢٢ وهي الفترة التي بدأت فيها الحرب الروسية الأوكرانية، وذلك للتعرف على تداعيات الحرب، وكيفية تناول كتاب المقال الصحفي لها باستخدام أسلوب الحصر الشامل لأعداد الصحيفة خلال فترة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (١١٥) مقالاً من مقالات الرأي [سواء المقال الافتتاحي، المقال العمودي، المقال التحليلي، المقال النقدي] باعتبار أن هذه المقالات تهدف إلى إقناع القارئ بوجهة نظر الكاتب أو

الصحيفة بشكل مباشر، لذلك فهي أقدر على تحديد المواقف، وتجسيد الخطاب الصحفي للقضية، كما أن مواد الرأي تعد ملائمة لمدخل تحليل الخطاب الذي تتبناه الدراسة بالسياق الفكري الذي يندرج المضمون في طياته. لذلك فتعتمد الدراسة الحالية على مقالات الرأي لمعالجة الحرب الروسية الأوكرانية بصحيفة الأخبار والتي تفرد لها صفحات كاملة لمقالات الرأي يكتب فيها نخبة من الكتاب المثقفين من خارج وداخل الصحيفة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة تحليل الأطر للتعرف هلى اهم الأطر التى استخدمه كتاب المقال لتوضيح قضية الدراسة وإبراز أهم الأسباب التى أدت إلى نشوب الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على دول العالم بشكل عام ومصر بشكل خاص بالإضافة الى التركيز على أهم النتائج التى أحدتها الحرب الروسية الأوكرانية وماهية الخطوات التىيمكن ان تتخذها القوى الفاعلة لوقف ويلات هذه الحرب. لذلك اعتمدت الدراسة ايضا على أداة تحليل الخطاب: تعتمد الدراسة الحالية على أداة تحليل الخطاب بوصفه قادراً على تحديد الأفكار المحورية، والأطراف الأساسية التي يعنى بها المحتوى الإعلامي، وتوظف الدراسة في إطار تحليل الخطاب أسلوب تحليل القوى الفاعلة التي يعتمد على رصد الأدوار والصفات المنسوبة لعدد من الفاعلين ذووي الأهمية داخل الخطاب المدروس، وتقييم هذه الأدوار أو الصفات سلبياً أو إيجابياً من وجهة نظر الخطاب.

إجراءات الثبات والصدق:

تم قياس الصدق من خلال قياس الصدق الظاهري لاستمارة تحليل الخطاب من خلال عرضها على المحكمين (*) للوقوف على مدى إجابتها عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وتعريف كل فئة من فئاتها وحذف أو إضافة أو تعديل بعض فئاتها بما تتلاءم مع تساؤلات الدراسة وأهدافها، أما ثبات الاستمارة فقد تم من خلال إعادة التحليل على عينة قوامها (10%) من مقالات الرأي بعد فترة زمنية وبالاستعانة بمعادلة هولستى لحساب قيمة معامل الثبات لمعرفة نسبة الاتفاق أو مدى تطابق التحليل، بلغت نسبة الاتفاق (85%) وهي نسبة مقبولة لتطبيق الاستمارة.

المفاهيم الإجرائية: المعالجة: هي طريقة تناول الصحيفة لقضية أو مضمون أو حدث أو فكرة ما بعد إعادة تحريرها وصياغتها وتشمل طريقة تناول وعرض النص الصحفي (الخطاب) من حيث محتواها (مضمونها) ومن حيث شكلها. أما **المعالجة الإعلامية**:- فهي العملية التي يتم من خلالها تناول وعرض المعلومات والأفكار والأحداث والقضايا المختلفة عبر وسائل الإعلام، ويقصد بها عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة الإعلامية في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار، وعرض الوقائع والأحداث، وهذه العملية تنطوي على إضافات

تفسيرية أو للرصد والتحليل، أو التلاعب بالألفاظ، أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي، بل وحتى إبداء الرأي وتقديم المقترحات والحلول.

الحرب الروسية الأوكرانية:- هي حرب شنتها روسيا على أوكرانيا في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢، حيث بدأت الحملة بعد حشد عسكري طويل، والاعتراف الروسي بجمهورية دونيتسك الشعبية من جانب واحد، أعقبها دخول القوات المسلحة الروسية إلى منطقة دونباس شرق أوكرانيا، وبعد خطاب أعلن فيه الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" عن عملية عسكرية بهدف "تجريد أوكرانيا من السلاح" بدأها بقصف جميع نواحي البلد، بما في ذلك مناطق من العاصمة كييف.(٢٥)

صحيفة الأخبار:- هي جريدة قومية رسمية تصدر بصفة يومية وهي من أكثر الصحف انتشاراً في مصر والعالم العربي، كما تضم مجموعة من المثقفين والمفكرين من خارج وداخل الصحيفة، ويتمتعون بالقدرة على صياغة رؤى وتصورات للمواقف والقضايا المختلفة.

الإطار النظري للدراسة:-

نظرية تحليل الإطار الإعلامي: يمثل هذا المدخل دوراً مضافاً لوسائل الإعلام تقوم به بغرض إحداث الأثر بالتغيير أو التعديل في اتجاهات المتلقيين نحو الوقائع والأحداث والصور والرموز، وذلك من خلال إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بهذه الوقائع والأحداث ووضعها في سياقات أو أطر إعلامية تؤكد معنى معيناً أو تنفيه مع الخبرات الأولية أو الحقائق المهيمنة للمتلقين أو الواقع المدرك لها، والإطار الإعلامي كما يعرفه "جوفمان" هو بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما، ولذلك فإن عملية بناء الأنساق المعرفية أو الأطر الإعلامية تعتمد في البداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات لاستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام.(٢٦)

ويعد مدخل تحليل الإطار الإعلامي واحد من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات تجاه القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، ويفترض أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.(٢٧)

والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، ويشير "انتمان" إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين: الأول: يحدد المرجعية التي تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها

من الذاكرة، أما المستوى الثاني فيتعلق بوصف السمات التي تمثل محور الإهتمام في النص الإعلامي.[٢٨]

ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية هي:

١) البناء التركيبي للنص الإخباري ٢) الفكرة المحورية ٣) الاستنتاجات الضمنية.

وهناك ثلاثة مصادر للتأثير في الإطار الإعلامي تتمثل في:

أولاً: تأثيرات المصدر الصحفي: وهي المتمثلة في اتجاهاته الأيديولوجية والسياسية.

ثانياً: الاتجاه السياسي للوسيلة الإعلامية، والقيود والضغوط المؤسسية التنظيمية.

ثالثاً: العوامل الخارجية المتمثلة في العوامل السياسية مثل: السلطة وجماعات الضغط والمصالح والنخب الأخرى، والسياق الإقتصادي المتمثل في أنماط الملكية والتمويل والإعلان، بالإضافة إلى الأنماط والقيم الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع.[٢٩]

وركز Paul D'Angelo وآخرون على تقديم مجموعة من النتائج المتماثلة أو المتطابقة للقضايا السياسية بطرق مختلفة، فقد ركز على الأطر الخبرية باعتبارها مجموعة من الصور والسمات النصية التي تعمل في المرحلة الأولية من تفسير الأخبار التي تتحدد باستخدام المعرفة.[٣٠] **كما ركز Entman على عناصر العملية الاتصالية في عملية التأطير:** [٣١]

١- **القائم بالاتصال (الصحفي):** الأطر عبارة عن أفكار تكمن في مضمون القصص الإخبارية، ونجد أن الصحفيين ومصادرهم يعززون إبراز القضية في الأجندة الإعلامية من خلال تغيير الإطار، وأن المغزى المحتمل المرتبط بطبيعة الحدث يجعل التأطير ممكنا على مستويات متعددة كما أن الإختلاف في التغطية ينتج عن اختلاف القيم الشخصية والمهنية للصحفيين الذين يعملون في غرف الأخبار.

٢- **النص:** يتضمن الأطر التي تبرز من خلال وجود صور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاماً معينة وتحليلها وتفسيرها.

٣- **المتلقي:** يساهم بشكل رئيسي في تشكيل المستويات المختلفة للواقع الذي يراه الجمهور، وبالتالي فإنها تؤثر في معارفه وإدراكه للواقع كما تساهم في تكوين الرأي العام اتجاه القضايا المطروحة،ومن ثم يتم طرح قضية الدراسة (الحرب الروسية الأوكرانية)، ويقوم الصحفيون بدور أساسى في تزويد الجمهور بالمعلومات التي تسمح لهم بفهم تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على المجتمعات مما يساعد الجمهور على قبول أو رفض أو إعادة تفسير للأطر السائدة في وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة.

٤- **الثقافة:** وهي مجموعة من الأطر المشتركة المقدمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة اجتماعية معينة.

مما سبق يتضح أن: التأطير في العناصر أو المواقع الأربعة يتضمن وظائف متشابهة هي الإختيار والإبراز، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول القضايا ومسبباتها، وتقييمها، وتقديم الحلول المناسبة لها. **ومن ثم يمكن الإستفادة من نظرية الإطار الإعلامي:** فى تحديد جوانب معينة من الواقع المتعلق بقضية ما "بالحرب الروسية الأوكرانية"، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي "مقالات الرأي"، ومن ثم يعني في هذه الدراسة كيفية تناول الصحف المصرية "أخبار اليوم" تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على المجتمع المصري.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (١)

نوع المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية

نوع المعالجة	التكرار	النسبة%
عامة (مجردة)	٣٠	٢٦,١
تفسيرية تحليلية	٨٥	٧٣,٩
الإجمالي	١١٥	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المعالجة التفسيرية والتحليلية جاءت في مقدمة المعالجات التي اعتمدت عليها صحيفة الأخبار في تناولها للحرب الروسية الأوكرانية وذلك بنسبة (٢٦,١%)، في مقابل المعالجة المجردة التي اعتمد عليها كتاب المقال بنسبة (٧٣,٩%)، ويلاحظ تنوع نمط المعالجة الصحفية، وإن كان التفوق للمعالجة التفسيرية ثم المجردة مما يؤكد دور الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور وتوجهاته نحو القضايا المثارة حيث تعد مقالات الرأي سجلاً تاريخياً مهماً للأحداث ومن ثم توثيقها في تاريخ الأمم، وعلى الرغم من اختلاف توجهات الكتاب وآرائهم فإنها تسمح بتحليل الأحدا ث وتشكيل رأي عام موحد حول القضايا المثارة.

كما ركز كتاب المقال من خلال المعالجة المجردة على تناول الأحداث ومستجداتها على الساحة الروسية الأوكرانية، وما يشابهها من أحداث تاريخية على مر العصور في العديد من بلدان العالم، في حين جاءت المعالجة التفسيرية التحليلية لتؤكد دور مقالات الرأي في تفسير الأحداث وتداعياتها المختلفة اقتصادياً وسياسياً على العالم أجمع وعلى مصر بوجه خاص. ومحاولة وضع حلول مناسبة للخروج من هذه الأزمة.

جدول رقم (٢)

الأطروحات الرئيسية لخطاب الحرب الروسية الاوكرانية

الأطروحات	التكرار	النسبة%
الحرب دمار وخراب لدول العالم كله	١٥	٦,٨
التركيز على تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية	٦٠	٢٧,٣
حث دول العالم على التأقلم على تداعيات الحرب	٣٥	١٥,٩
دعم الحلول السلمية والدبلوماسية لإنهاء الحرب	١٥	٦,٨
التوعية المستمرة بخطورة اللجوء للسلاح النووى	٣٥	١٥,٩
السيناريوهات المتوقعة والمستقبلية لإنهاء الحرب	٤٠	١٨,٢
توضيح الأسباب الحقيقية للحرب الروسية الأوكرانية	٢٠	٩,١
الإجمالى	٢٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق تركيز كتاب المقال على تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على العالم في المركز الأول بنسبة (٢٧,٣%) ومن أهم هذه التداعيات:

١- اختلال منظومة الأمن الغذائي في العالم، وهو ما يهدد دولاً وشعوباً كثيرة بنقص شديد في السلع الغذائية، مما ينذر بت٠عرضها لمجاعة نتيجة الانخفاض في المنتجات والسلع الاستراتيجية الغذائية على مستوى العالم كله.

٢- الارتفاع الشديد في أسعار الطاقة والمواد الخام والمنتجات الزراعية خاصة القمح والذرة، بالإضافة إلى انخفاض إنتاج المصانع وتأثير ذلك على سوق العمل. (٣٢)

٣- من التداعيات السياسية توسع دائرة الحرب إلى خارج أوكرانيا لتصبح أوروبا كلها مسرحاً لها، بالإضافة إلى خطر الحرب النووية على العالم.

٤- هجرة العقول العلمية الروسية خوفاً من الاغتيالات وجذب أمريكا لهم.

٥- ازدهار تجارة السلاح على مستوى العالم مع تسارع وتيرة الحرب الروسية الأوكرانية، وتهدم المدن وتشرد الملايين من البشر، وتأثر اقتصاديات الدول الفقيرة، وتحقيق الدول الغنية مزيداً من المكاسب في أرصدة الذهب وأسعار النفط.

٦- فرض عقوبات على روسيا من قبل أوروبا لا نظير لها منذ الحرب العالمية الثانية.

٧- انخفاض المخزون الاحتياطي من السلاح الأوروبي فيما يحتاج إلى ميزانيات ليست قليلة لإنتاج أسلحة حديثة، وجهد لتدريب الأوكرانيين عليها لاقتصار خبرتهم على السلاح الروسي وتجميد ٦٤٣ مليار من أموال روسيا أطلقوا عليه "الخيار النووي المالي" مما أدى إلى زيادة حرب الشتائم والسجال بين الكرملين والبيت الأبيض. (٣٣)

٨- أيضاً من تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية إصرار روسيا على بيع الغاز بالروبيل الروسي مما أدى إلى حرب عملات عالمية لإزاحة الدولار الأمريكي عن عرشه الذي يستأثر به منذ الحرب العالمية الثانية.

وجاءت في الترتيب الثاني السيناريوهات المتوقعة لإنهاء الحرب بنسبة (١٨,٢%) فنهاية اللعبة "هو تعبير يستخدم للإشارة إلى المراحل النهائية أو الهدف الأخير من مباراة أو مواجهة ما. أحد مخاطر الصراع الدائر في أوكرانيا في هذه الآونة هو غياب مفهوم واضح "لنهاية اللعبة" هناك أهداف معلنة لكل طرف بالتأكيد. هناك مطالب لروسيا، ومواقف للغرب، وكذلك لأوكرانيا نفسها. على أن أحداً لا يستطيع أن يجزم على نحو قاطع بما ستؤول إليه الأحداث. ذلك أن العملية الروسية في أوكرانيا يغلفها قدر كبير من انعدام اليقين. إلى حد يجعلها مفتوحة مع احتمالات شتى. وسيناريوهات متعددة. فالواقع يقول إن هناك صراع إرادات وتصادماً بين أكبر قوتين على مستوى العالم، وهي أمريكا والغرب في جانب، وروسيا في الجانب الآخر"، وبالتالي فإن نهاية الحرب وتوقف المعارك يعود في أساسه إلى رغبة الطرفين، ووصولهما إلى توافق على الأسس التي يقوم عليها ذلك.

وكل المؤشرات تقول بصعوبة تحقق هذا التوافق فى ظل إصرار روسيا على الحصول على أهدافها في نزع التهديدات لأمنها القومي، المتمثلة في رغبة أوكرانيا الانضمام لحلف الأطلنطي، وإصرارها على إزالة الأسلحة الاستراتيجية للحلف من أوكرانيا، واعتراف أوكرانيا بالقرم جزءاً من الأراضي الروسية، بينما تصر أوكرانيا على رفض ذلك كله. لذلك من الصعوبة الإجابة على التساؤل الخاص بموعد انتهاء الحرب وتوقيت وقف القتال لذلك توقع كتاب المقال العديد من السيناريوهات التي يمكن أن تنتهي بها الحرب.

فهناك أكثر من سيناريو يمكن أن يفضي إلى انزلاق الوضع بسرعة خارج السيطرة، وأغلب هذه السيناريوهات ينطلق من حقيقة أساسية في هذا الصراع: روسيا أضعف كثيراً من الناتو في حرب تقليدية بين موسكو والناتو،لا فرصة للأولى تقريباً؛ إذا تطور النزاع إلى هذا المنحنى الخطير فإن الروس سيفكرون في أنهم مقضي عليهم لا محالة، وأن الناتو سوف يعمل على تغيير الحكومة في موسكو لو حقق انتصار في حرب تقليدية، هنا ربما يلجأ الرئيس الروسى إلى الخيار النووي مهما بدا هذا الخيار مدمراً للجميع. [٣٤]

أيضاً من السيناريوهات المتوقعة أن الحرب وإن طال أمدها سوف تنتهي في يوم ما، ولكن مع تغير النظام الدولي، مع ملامح تبدو شاحبة الآن بما سوف يظهر في "أوراسيا" أو في الإقليم الروسي الأوروبي الذي يدور حول أوكرانيا، لكن المؤكد أن النتائج سوف تكون أبعد، بعضها سوف يتمدد إلى وضعية الدول المحايدة، وبعضها الآخر إما أنه سوف يؤدي إلى الخفوت لروسيا، أو البروز الظاهر للمكانة والقوة الصينية، ومعها سوف تكون الولايات المتحدة وعملتها في الميزان، حسبما ستكون عليه الأوضاع السياسية داخل أمريكا ذاتها. [٣٥]

أيضاً من السيناريوهات: أن النتائج المتوقعة أن العالم سوف يتجه شيئاً فشيئاً إلى انقسام فعلي إلى نطاقين كبيرين: النطاق الغربي، والنطاق الصيني الروسي، تلك هي بالضبط النتيجة التي يسعى إليها "بوتين" ويستعجلها لأنها تضعه في مكانة أكبر كثيراً من مكانته اليوم، بل أكبر من حجم القدرات الفعلية لبلده، وهي نتيجة لا يبدو أن الصين كانت تستعجلها لأنها على النقيض من موسكو، كانت ناجحة في إحراز مكانتها بأدوات النظام الاقتصادي والأمني القائم في العالم، وليس عبر تدمير وتخريب، غير أنها قد تجد نفسها، فعلياً وبحكم تطور الأحداث في موقع الصدارة في المعسكر المناوئ للغرب، وقائدة للنطاق الآخر.

وجاء في الترتيب الثالث الأطروحة الخاصة بحث دول العالم على التأقلم مع تداعيات الحرب بنسبة (١٥,٩%)، كما جاءت أطروحة التوعية بخطورة اللجوء إلى السلاح النووي في نفس الترتيب وبنفس النسبة حيث حث الكتاب على ضرورة التأقلم على الآثار الخطيرة الناجمة عن استمرار الأزمة الاقتصادية الحالية، وتأثير الموجة التضخمية التي اكتسحت العالم من جراء الحرب الروسية الأوكرانية، ووضع الحلول المناسبة لها حسب اقتصاديات كل دولة وبما يتناسب مع إمكانياتها للخروج من هذه الأزمة مما دفع جميع الدول دون استثناء لإتخاذ العديد من الإجراءات الاستثنائية لمواجهة الأزمة، ومحاولة الحد من آثارها وتداعياتها السلبية على شعوبها ومواطنيها.

كما حذر كتاب المقال من خطورة اللجوء إلى استخدام السلاح النووي، حيث بات واضحاً أن أوروبا استسلمت لحقيقة أن الحرب ستطول، والأخطر أنها يمكن أن تتجاوز حدود أوكرانيا إلى كل أوروبا، وأن تتجاوز كل الخطوط الحمراء لتتحول إلى حرب نووية بكل ما يعنيه ذلك من نتائج كارثية ستكون أوروبا أولى ضحاياها كما أن الأجيال القادمة غير مؤهلة للتعامل مع نتائج حرب نووية ليس لديه خبرة في تحديد مخاطرها سواء الصحية أو العسكرية. [٣٤] فالبعد النووي للحرب في أوكرانيا حاضراً في الأزمة من اليوم الأول تقريباً. الرئيس الروسي حرص على استحضاره والإفصاح عنه بقدر من الوضوح عند بدء العملية العسكرية،أشار "بوتين" ساعتها إلى أن تدخل أي دولة في النزاع سوف يترتب عليه تبعات "أكثر من أي شيء واجهته عبر التاريخ" على الطرف الآخر، بدا الرئيس الأمريكي حريصاً، ومن قبل اندلاع العملية العسكرية، على التأكيد من دون لبس على أن بلاده لن تنخرط عسكرياً في النزاع في أوكرانيا لأن ذلك من شأنه إشعال الحرب العالمية الثالثة؛ لذلك فالبعد النووي فاعل ومؤثر على مجريات هذه الأزمة التي تعد الأخطر منذ انتهاء الحرب الباردة، السلاح النووي هو ما يضع للأزمة إطارها العام، يوضح الحدود الحاسمة التي يسعى كل طرف لتجاوزها.[٣٦]

وجاء في الترتيب الرابع أطروحة توضيح الأسباب الحقيقية للحرب الروسية الأوكرانية بنسبة (٩,١%) ومن هذه الأسباب: أن روسيا يجب أن تدفع ثمناً طويل الأمد لما أسماه الرئيس الأمريكي وحشيتها في أوكرانيا، ولكن "بايدن" لم يخفى الهدف الآخر "الأساسي" لإبقاء

العقوبات على روسيا وهو إعطاء إشارات غير مباشرة للصين بشأن عواقب أي محاولة للسيطرة على تايوان بالقوة. [٣٧] وفي هذا الإطار هناك إرادة أمريكية أوروبية على إطالة أمد الحرب، بهدف إنزال أكبر قدر ممكن من الخسائر المؤثرة والجسيمة بالجانب الروسي واستنزافها وإضعافها على قدر المستطاع، إن لم يكن هزيمتها .

وفي المقابل هناك إرادة روسية معلنة وواضحة منذ البداية، وهي تحقيق ما طالبت به من الإعتراف بشرعية ضم القرم لروسيا، والإعتراف بإستقلال "دونيتسك" و"لوجاتسيك" بالإضافة إلى عدم انضمام أوكرانيا لحلف الناتو وهو ما ترفضه أوكرانيا، مما يوضح أن هناك إرادة سياسية لدى كلا الجانبين، القبول أو الرضوخ لرغبات وأهداف الطرف الآخر، بما يعني استمرار القتال وأن الحرب مستمرة حتى إشعار آخر.[٣٨] كما أعلن الجانب الروسي قبل غزوه لأوكرانيا موقفه الرافض من تحويل أوكرانيا إلى مصدر تهديد لأمنه القومي، من خلال نشر العديد من الأسلحة الإستراتيجية ومنصات الصواريخ التابعة لحلف الناتو على أراضيها فالرئيس بوتين ومعه كل المسئولين الروس أكدوا منذ سنوات ومن قبل عام ٢٠١٤، رفضهم التام لكل محاولات الغرب تحويل أوكرانيا لترسانة أسلحة تهدد الأمن القومي الروسي وطالبوا بإزالتهما، ولكن على الجانب الآخر يصر الطرف الأوكراني على رفض هذه المطالب، ويؤكد مدعوماً من الجانبين الأمريكي والأوروبي حقه كدولة ذات سيادة في اتخاذ قراراته بنفسه ورفضه بالإذعان للمطالب الروسية، ويطالب بالإنسحاب الكامل للقوات الروسية من كل الأراضي الأوكرانية.[٣٩]

وجاء في الترتيب الخامس أطروحات الحرب دمار وخراب لدول العالم كله بنسبة (٦,٨%) حيث وضح الكتاب أن الحرب وآثارها السلبية لا تظهر فقط لدى أطراف الصراع فقط ولكن امتدت آثارها إلى العالم، حيث أن هذه الأزمة بسطت ظلالها على العالم كله شرقه وغربه، وفرضت المعاناة على الكل كنتيجة مباشرة وغير مباشرة للإجراءات العقابية غير المسبوقة، التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة الدول الغربية على روسيا الاتحادية، والتي تمثل في جوهرها إعلان حرب مالية واقتصادية شاملة. وهذه الأزمة لم تقتصر آثارها الفادحة على روسيا وأوكرانيا فقط بوصفهما الأطراف المباشرة فى الحرب والمعارك، بل امتدت لتشمل كل أوروبا بما فيها الدول التي فرضت العقوبات، ثم تجاوزت ذلك لتفرض آثارها السلبية وتداعياتها الحادة على كل دول وشعوب العالم دون استثناء لأحد سواء في أوروبا أو آسيا أو أفريقيا أو غيرها.

كما جاء في نفس الترتيب الخامس دعم الحلول السلمية والدبلوماسية لإنهاء الحرب وبنفس النسب (٦,٨%) فما زالت غالبية أوروبا ضد الحرب ومع دعم أوكرانيا ولكنها تريد حلاً سريعاً ينهي القتال، وينهي أيضاً معاناتها، وتخشى من التوجه الأمريكي نحو حرب طويلة

تستنزف روسيا لكنها أيضاً تستنزف أوروبا بأكثر مما تتحمل لذلك لا بد من بدأ التفاوض الحقيقي لإنهاء الحرب حتى لا يتبقى باب التصعيد مفتوحاً ويدفع العالم كله فواتير الصراع.

لذلك لا بد من أن يتفق الطرفان الروسي والأمريكي على وقف إطلاق النار، ووضع نهاية للحرب المسلحة واللجوء إلى التوافق من خلال المفاوضات على حل مقبول من الطرفين. فالأوضاع في أزمة أوكرانيا قد وصلت إلى مفترق طريق صعب، لأن "الحرب بالوكالة" بلغت ذروتها وأصبح أطراف الصراع بين حلين إما التصعيد وخطر الصدام المباشر بين روسيا و"الناتو" وإما العودة للدبلوماسيين والبحث عن الحل السياسي قبل أن تتحول الأزمة إلى حرب عالمية ثالثة لا يمكن تصور نتائجها الكارثية[٤٠]، فالحرب مستمرة ولعبة "عض الأصابع" بين روسيا من ناحية وأمريكا و"الناتو" من ناحية أخرى تتصاعد، وما أخطر لعبة "عض الأصابع" عندما تكون الأصابع "نووية" فلابد أن يدرك الجميع أنهم في حرب لن ينتصر فيها أحد.[٤١]

جدول رقم (٣)

يوضح الأطر المستخدمة في معالجة قضية الحرب الروسية الأوكرانية

الأطر	التكرار (ك)	النسبة (%)
الصراع	٥٥	٢١,٢
الاهتمامات الإنسانية	١٥	٥,٨
المسئولية الإجتماعية	٢٠	٧,٧
التبرير والتعليل	٢٥	٩,٦
الإطار التحذيري	٤٠	١٥,٤
اللوم	٢٠	٧,٧
المؤامرة	٣٥	١٣,٤
التأكيد	١٥	٥,٨
الهيمنة	٣٥	١٣,٨
الاجمالي	٢٦٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق تنوع الأطر التي استخدمها كتاب المقال في تناولهم للحرب الروسية الأوكرانية وجاء إطار **الصراع** في الترتيب الأول بنسبة (٢١،٢%) حيث حرص كتاب جريدة "الأخبار" على عرض الصراع بين القوى العظمى روسيا في جانب والولايات المتحدة الأمريكية والغرب في الجانب الآخر ورغبته المعلنة في تحويل المواجهة الأوكرانية إلى حرب شوارع، أيضاً هناك جانب آخر من الصراع ألقى كتاب المقال الضوء عليه وهو جر الصين "جر شكل" إلى تصعيد المواجهة "نتيجة الاستفزاز الأمريكي"، وما مثلته من تصعيد أوصل الموقف بين الصين وأمريكا إلى حافة الصدام؛ في إطار الصراع بين الديناصورات والقوى العالمية الحالية، للسيطرة على مقعد القيادة للنظام الدولي، وتحديد ما إذا كانت هذه السيطرة لقطب واحد كما تريد أمريكا، أم لأقطاب متعددة كما تريد روسيا.[٤٢]

أيضاً أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى صراع "لوبيات السراح" وسباق التسلح في أمريكا والذي يعيش فترة ازدهار غير مسبوقة مع حرب أوكرانيا وصراع لن ينتهي سريعاً مع روسيا والصين، ومع توجه عام نحو "العسكرة" ستكون صناعة السلاح الأمريكية أكبر المستفيدين منه، ومع ذلك يدرك "اللوبى السلاح" الذي يرافقه ويحميه ممن متطرف أن مصدر قوته الأساسية أن يبقى السلاح في كل بيت أمريكي حتى لو استيقظت أمريكيا في كل صباح على مجزرة.

كما ظهر صراع العملات العالمية بعد ما فاجأ الرئيس بوتين الأمريكان قبل الأوروبيين بقراره ببيع الغاز الروسي لأوروبا بالروبيل وليس اليورو مما يحقق لروسيا أكثر من هدف، أولاً: وقف التدهور الذي أصاب الروبيل الروسي بعد فرض العقوبات الاقتصادية على روسيا، ثانياً: تفريغ العقوبات الاقتصادية الأمريكية والأوروبية من جوهرها لأن الأوروبيين سيلجأون للحصول على الغاز الروسي الذي يحتاجونه بشدة إلى التعامل مع البنوك الروسية التي أوقفوا التعامل معها منذ اندلاع الحرب وقد يساومهم "بوتين" لإلغاء العقوبات الاقتصادية مقابل تقديم الروبيل لهم الذي يحتاجونه لتمويل مشروعاتهم من الغاز الروسي، الأهم من ذلك استخدام الروبيل الروسي في تجارة الغاز مع أوروبا سوف يكون على حساب الدولار الأمريكي ويخصم من قدراته كعمله احتياط، وتعامل دولية، ليشهد بذلك العالم حرب عملات عالمية لإزاحة الدولار الأمريكي عن عرشه الذي يتأثر به منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقد تفكر روسيا مستقبلاً بمطالبة دول أخرى غير أوروبا في بيع القمح بالروبيل أيضاً، وكذلك المعادن المهمة التي تتأثر بها وتدخل في صناعة الإلكترونيات، وها هي الصين تتباحث مع دول الخليج لشراء نفطها "باليوان الصيني". [٤٣]

وجاء الإطار **التحذيري** في الترتيب الثاني بنسبة (١٥,٤%) حيث حذرت المنظمات العالمية من خطر التعرض للمجاعة في دول كثيرة من العالم، نتيجة الانخفاض الشديد في المنتجات والسلع الإستراتيجية الغذائية على مستوى العالم كله، كما حذر الخبراء الإستراتيجيون من توسع الحرب خارج أوكرانيا لتصبح أوروبا كلها مسرحاً لها، كما حذر الخبراء من ظاهرة "العائدين من أوكرانيا" على يد جماعات التطرف اليمينية وما يسمونه "النازية الجديدة" لذلك تضع أوروبا العراقيل أمام سفرهم لأوكرانيا، وتضع الحدود للسلاح المرسل إلى "كييف"، وأن من مصلحة الجميع أن تتوقف الحرب في أقرب وقت، وأن تحويل أوكرانيا إلى أفغانستان أوروبا لن تدفع ثمنه روسيا وحدها، فحسابات العقل تقول إن كل الأطراف تخشى من شبح أفغانستان جديدة[٤٤] لهذا تتعامل أمريكا "ومعها الحلفاء الأوروبيون" بحذر شديد في إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا ليس فقط خوفاً من رد الفعل الروسي والتهديد بالتصعيد من جانب موسكو، ولكن أيضاً خوفاً من تكرار ما حدث في أفغانستان ووقوع السلاح المتطور في يد المتطرفين ليشعلوا الحرب الثالثة، أو ليستخدموها لخدمة التطرف لا لحرب روسيا. كما جاء التحذير الأقوى للرئيس "بوتين" من استخدام أسلحة كيميائية أو نووية في حرب أوكرانيا، وهو

يعلم أن استخدام مثل هذه الأسلحة لن تكون روسيا بعيدة عن أثاره المباشرة كما هو الحال مع أمريكا التي تبعد آلاف الأميال.[٤٥] لذلك حتى الأن هناك حرص على ألا تتحول الحرب في أوكرانيا إلى حرب شاملة وهذا يجعل الخسائر البشرية محصورة في ضحايا القتال المباشرين الأوكرانيين والروس.

ثم جاء إطار **المؤامرة والهيمنة** في الترتيب الثالث بنسبة (١٣,٤%) حيث أوضح كتاب المقال أن روسيا ما زالت تتذكر أن استنزاف قواها بعد خطأ غزو أفغانستان كان مقدمة لإنهيار الإتحاد السوفيتي، ولعلها أخطأت الحساب مرة أخرى حين راهنت على معركة سريعة تحسم بها الأمور في أوكرانيا، لكنها بالتأكيد تعرف الآن أن مخطط أمريكا من البداية كان إيقاعها في مصيدة حرب طويلة، وتضغط بكل قواها لتحقيق أهدافها على الأرض ثم التفاوض، وعدم الوقوع في فخ الإستنزاف الذي لا تستطيع تحمل تكلفته، والذي جربت نتائجه المريرة في أفغانستان.

أيضاً ظهرت المؤامرة الغربية الكبرى التي وضعت كل العراقيل الممكنة أمام القوات الروسية لمنعها من تحقيق أهدافها، وعدم السماح لروسيا بالخروج الآمن من أوكرانيا، بل على العكس من ذلك توريطها وغرقها في المستنقع الأوكراني، وإصابتها بأكبر قدر من الإصابات والخسائر الجسمية على المستويين المادي والمعنوي، وبحيث يتم استنزافها على كل المستويات العسكرية والاقتصادية والسياسية، ومن الواضح أن هذه المؤامرة قد نجحت في مسعاها حتى الآن. [٤٦]

أيضاً أوضح "بايدن" أن المعركة الأساسية ستكون مع "التنين الصيني"، وأن ما بدأ في أوكرانيا سيتم استكماله في آسيا حيث المنافس الأكبر على زعامة العالم وارتبطت هذه المؤامرة بإطار الهيمنة من خلال بسط النفوذ الغربي على الحرب الروسية الأوكرانية ومساعدة أوكرانيا مادياً وعسكرياً لإستنزاف روسيا بشتى الطرق فيما يجري على الأرض الأوكرانية يمثل في حقيقته وواقعه أحد فصول الصراع الدامي بين القوى العظمى العالمية، أمريكا وحلف الناتو في جانب، وروسيا في الجانب الآخر، لتحديد شكل وطبيعة المعايير الحاكمة للنظام الدولي، ولمن تكون الهيمنة والسيطرة ومقعد القيادة للعالم في واقعه الحالي وما هو قادم.[٤٧]

ويمضي "بايدن" في المخطط الإستراتيجي الأمريكي لمواجهة الصين. وإن الحرب في أوكرانيا لن تشغل أمريكا عن الجبهة التي تعتبرها الجبهة الأساسية منذ بداية القرن وهي جبهة المواجهة مع الصين كما إن جولة بايدن في اليابان وكوريا ثم القمة الرباعية مع استراليا والهند واليابان هي تأكيد على أن أمريكا تجدد التزامها بأمن حلفائها، وأنها تمضي في مؤامرتها نحو بناء "ناتو آسيوي" ومحاولة الدفع بالهند بعيداً عن الصين لآخر مدى.[٤٨]

وجاء في الترتيب الرابع إطار **التبرير والتعليل** بنسبة (٩,٦%) فلقد بررت روسيا غزوها لأوكرانيا بحماية حدودها من مصادر التهديد لأمنها القومي من خلال نشر العديد من الأسلحة

ومنصات الصواريخ التابعة لحلف الناتو على أراضيها، ورفضها التام لكل المحاولات الغربية لتحويل أوكرانيا إلى ترسانة تهدد أمنها القومي، كما بررت أوكرانيا دفاعها عن حدودها بأن لها الحق كدولة ذات سيادة في اتخاذ قراراتها بنفسها، ورفضها الإذعان للمطالب الروسية ومطالبتها الإنسحاب الكامل للقوات الروسية من كل الأراضي الأوكرانية. أيضاً من مبررات الغزو الروسى لأوكرانيا تصور الرئيس بوتين أن الشعب الأوكراني يرحب في مجموعه وأغلبيته بالعودة إلى "حضن الأم روسيا" لذلك لا بد من الدفاع عنه وحمايته.

وظهر إطار **المسئولية الاجتماعية** في الترتيب الخامس بنسبة (١٧,٧%) من خلال محاولات الدول القيام برحلات خاصة لنقل مواطنيها ورعاياها الذين كانوا متواجدين في أوكرانيا في ظل الحرب والقتال المستقل هناك وإعادتهم إلى الوطن، ومن هذه الدول مصر التي لا تزال تقوم بكل هدوء ودقة وتنسيق مع الدول المحيطة والمجاورة لأوكرانيا، مثل بولندا ورومانيا وسلوفاكيا وبلاروسيا وغيرها مما يؤكد حرص الدولة وكل المسئولين بها على توفير أكبر قدر من الحماية والرعاية لكل ابن من أبنائها في أي مكان في العالم، ووسط كل الظروف والأوضاع الاستثنائية المحيطة بأوكرانيا نتيجة الحرب والقتال فقد قامت وزيرة الهجرة السفيرة "نبيلة مكرم" بالتنسيق مع وزارات الخارجية وسفارات الدول المحيطة بأوكرانيا لتسهيل عودة أبنائنا إلى أرض الوطن.(٤٩)

كما جاء إطار **اللوم** في نفس الترتيب الخامس وبنفس النسبة (٧,١%) والذي يوضح كتاب المقال من خلاله إلقاء اللوم على روسيا في حربها على أوكرانيا وتحويل الحرب من حرب إقليمية إلى حرب دمار شامل، كما ألقى كتاب المقال باللوم على أمريكا والدول الغربية وحلف الأطلنطي في دعمهم لإستمرار هذه الحرب وإطالة أمدها مما يسبب خسائر فادحة في الأرواح والعتاد والبنى التحتية، خاصة بعد تأثر العديد من دول العالم بالآثار الاقتصادية الناتجة عن العقوبات المفروضة على روسيا من قبل الغرب. كما ألقى كتاب المقال اللوم على العديد من المسئولين الأوروبيين من خلال تعاطفهم وتميزهم التام للمهاجرين وطالبى اللجوء من ذووي البشرة البيضاء والشعر الأصفر والعيون الزرقاء دون غيرهم. فقد أعلنوها صراحة أن هؤلاء المهاجرين ليسوا سوريين أو يمنيين ليبيين ولكنهم أوروبيين مثلهم في اعتراف صريح منهم بالإنحياز لبني جنسهم.

وجاء في الترتيب السادس والأخير إطار **الاهتمامات الإنسانية** بنسبة (٥,٨%) والذي ظهر من خلال التفرقة الواضحة من جانب دول الجوار الأوروبي لأوكرانيا تجاه الآلاف من الأفراد والأسر الهاربين من نيران المعارك والباحثين عن النجاة والطالبين حق اللجوء إلى الدول المجاورة، والقبول والترحيب بالجنسيات الأوروبية وعدم الترحيب بغيرها من الجنسيات الأخرى خاصة ذووي البشرة الملونة والسوداء مما يوضح الإهدار المعلن للإدعاءات المتكررة من جانب المسئولين الأوروبيين من حقوق الإنسان والمساواة بين البشر والتزامهم وضرورة

التزام غيرهم بعدم التفرقة بين البشر. كما جاء إطار **التأكيد** بنفس النسبة ليؤكد كتاب المقال من خلاله على تأكيد طرح خيار استخدام السلاح النووي كحل أخير من قبل روسيا لإنهاء الحرب وخروجها منتصرة في ظل حساباتها الخاطئة وتقديراتها غير الواقعية لنتائج هذه الحرب، كما أكد كتاب المقال أن العالم غير مؤهل لهذا الخيار فالعالم لم يجد نفسه في هذا الموقف منذ وقت طويل جداً، فالجيل الذي يتولى القيادة وسط هذه الأزمة لا خبرة لديه بالعيش في ظلال التهديد النووي، فلا يوجد "كتاب" يقول للقادة كيف يتصرفون في هذه الحالات فهذا الخيار مدمراً للجميع، وسيخرج الجميع منه خاسرون. أيضاً ظهر إطار التأكيد من خلال تمسك أوكرانيا بالدفاع عن نفسها في ظل التعدي على أراضيها بالقوة.

جدول رقم (٤)

يوضح الأطر المرجعية التي اعتمد عليها كتاب المقال في معالجتهم للحرب الروسية الأوكرانية

الأطر المرجعية	التكرار (ك)	النسبة%
تجارب الدول	٢٩	١١,٨
خبرات الكاتب	٥٧	٢٣,٢
وسائل الإعلام	٢٠	٨،١
منظمات عالمية	٢٥	١٠,٢
الاتفاقيات الدولية	٢٠	٨,١
القوانين والتشريعات	١٢	٤,٩
الخبراء والاستراتيجيون	٣٣	١٣,٤
استطلاعات رأى	١٢	٤,٩
أحداث معاصرة	١٨	٧,٣
دراسات علمية	٢٠	٨,١
الاجمالي	٢٤٦	%١٠٠

من خلال الجدول السابق يتضح الآتي: اعتماد كتاب المقال على خبراتهم في المقام الأول بنسبة (٢٣,٢%) وهذا يتناسب مع طبيعة المقالات التي تظهر آراء كتابها ووجهات نظرهم فيما يدور حولهم من أحداث لها تأثيراتها المحلية والعالمية. فقد جاءت آراء كتاب صحيفة "الأخبار" من خلال تحليلهم لتطورات الحرب الروسية الأوكرانية، وما يمكن أن تؤول له هذه التطورات في المستقبل، وأبعادها الحالية والمستقبلية ووضع السيناريوهات المتوقعة لإنهائها والإستعانة بنهايات الحروب السابقة وخسائرها المتوقعة وغير المتوقعة على جميع الأطراف في محاولة لتشريح الأزمة الحالية، وإجماع الكتاب أنها ستطول إلى أمد بعيد متخوفين من أن الصدام بين روسيا والغرب في بداية مرحلة جديدة من حرب ستطول حتى يولد النظام الدولي الجديد بتوازناته المختلفة فتعريف النصر والهزيمة في هذه الظروف يبدو مستحيلاً، وكثرة المقالات

والتحليلات في الصحافة الغربية التي تتحدث عن الهزيمة الروسية والأزمة الجارية داخل الكرملين ربما تكون مبكرة للغاية، ولا تزال القدرات الأوكرانية بعيدة عن نقطة التوازن مع القدرات الروسية، ما حدث فعلياً هو ارتفاع تكلفة الغزو الروسي لأوكرانيا عما كان مقدراً من قبل في الأرواح والمعدات، وأكثر من ذلك فنتائج الحرب على الصعيد العالمي مدمرة لبناة (العولمة) وخطط التنمية فغالبية دول العالم تعرضت لخطر وألم بالغ، لم تعد الحرب من أجل إحراز النصر أو تجنب الهزيمة، وإنما التكلفة الإقتصادية والأمنية التي تجعل النتيجة خسراناً مبيناً لكل دول العالم تقريباً، والتي لا يبدو أن أحداً نجا منها. الخسارة التي لا تقل قيمة عن كل ذلك هي أن قضايا الكوكب الراهنة، التي عبرت عنها فيضانات باكستان وأعاصير فلوريدا الأمريكية، أصبحت رهينة حرب عبثية تدفع إلى الصفوف الأولى في دول عديدة قوافل اليمين المتعصب الذي يأخذ آلام الحرب إلى أعتاب حروب على الهجرة واللجوء النتيجة عالم مهزوم في آفاق تطلعاته إلى أن يكون القرن الواحد والعشرون شاهداً على قدرة البشر على إنقاذ الكوكب والتمتع بحياة أكثر تسامحاً فهل يمكن لمصر المستضيفة Cop 27 مع دول الهند والصين أن توقف الحرب التي لن يكون فيها لا منتصر ولا مهزوم؟

وفي الترتيب الثاني اعتمد كتاب المقال على الخبراء والمتخصصون في معالجتهم للحرب الروسية الأوكرانية بنسبة (١٣,٤%) حيث حاول الخبراء تحليل تدخل روسيا في الأراضي الأوكرانية، والأبعاد الحقيقية وراء هذا التدخل، وما ستؤول إليه الأيام القادمة، كما عبر خبراء الإقتصاد عن مخاوفهم من الآثار الخطيرة الناجمة عن الأزمة الإقتصادية الحالية وتأثير الموجة التضخمية التي اكتسحت العالم، كما يتوقع معظم خبراء الاقتصاد أن تكون الشهور المتبقية من ٢٠٢٢ والشهور الستة من عامنا المقبل هي الأشد صعوبة في أزمة الإقتصاد التي اكتسحت العالم مع التضخم والركود الإقتصادي مما دفع بالملايين من البشر إلى ما تحت خط الفقر، كما حذر المفكر الإستراتيجي "كنسجر" من اندفاع الصين للمزيد من مساندة روسيا مما يزيد من عدم قدرة واشنطن من مواجهة هذا التحالف الصيني الروسي. مما يثير القلق ويزيد الشكوك في قدرة أمريكا "وهي القوة العظمى حتى الآن" في قدرتها على قيادة العالم إلى بر الأمان، كما حذر المستشار الألماني "شولنز" من الآثار الخطيرة للجوء إلى السلاح النووي لإنهاء الحرب، فلقد تحدث الخبراء بالتحديد عن فئة من الأسلحة النووية يحتمل أن تلجأ موسكو لاستخدامها إن شعرت أن "ظهرها للحائط" يطلق عليها "الأسلحة التكتيكية" إنها أسلحة يمكن توجيهها نحو هدف محدد "كقاعدة عسكرية"، أو حشد من قوات العدو. وبرغم ما يوحى من اسمها "أسلحة تكتيكية" من أن لها قوة تدميرية محدودة، فإن قوتها تماثل قوة القنبلة التي ألقيت على هيروشيما أي ما يوازي (١٤ ألف طن من مادة تي إن تي TNT)[٥٠] وبالرغم من ذلك فهناك حلول بوسائل أخرى كما دل عليها الإستراتيجي الروسي الألماني" كارل فون كلاوزفيتز" في كتابه "فن الحرب" هي أن المفاوضات ما هي إلا حرب بوسائل أخرى.

كما جاء في الترتيب الثالث تجارب الدول بنسبة (١١,٨%) كتجربة الحرب الإسرائيلية الفلسطينية واستمرار حالة عدم الاستقرار في المنطقة العربية نتيجة الدعم الغربي لإسرائيل وزرعها في المنطقة العربية على حساب الشعب الفلسطيني الذي يتعرض إلى أكبر مشروع استيطاني في العصر الحديث، كما أن نفس الغرب المسئول عن التدهور الحاصل في العراق والذي لم يتمتع بالاستقرار منذ بداية الثمانينات ليخرج من حربين إلى غزو بقيادة أمريكا. وما زال الشعب العراقي يدفع الثمن حتى الآن، ولم يختلف الأمر في ليبيا الذي سعى حلف الناتو إلى التخلص من نظام القذافي مع ترك البلد مرشحاً للتقسيم والصراعات المسلحة.(٥١) مما يوضح أنه لا فرق بين الغزو الأمريكي للعراق والذي لقي إدانة واسعة من كل دول العالم، والفعل الروسي تجاه أوكرانيا نفس العملية الاستعمارية التي تحاول بسط نفوذها على دول بعينها تحت مزاعم الحفاظ على الأمن القومي الروسي.

وفي الترتيب الرابع جاءت المنظمات العالمية بنسبة (١٠,٢%) ومنها تخوف منظمة "الأوبك" من عدم استقرار سوق النفط العالمي مما استدعى التشاور والتنسيق من خلال "الأوبك" وزيارات متتابعة إلى موسكو من معظم وزراء خارجية دول الخليج العربي منذ اندلاع الأزمة، وفي نفس الوقت أكد مدير "برنامج الأغذية العالمي" "مارتن فريك" أن العالم يعيش مع قنبلة موقوتة بسبب أزمة الغذاء، وأن البرنامج يحاول مواجهة مخاطر الجوع في الدول الفقيرة، وأنه لا يتوقع الحصول إلا على أقل من نصف ما يحتاجه من أموال هذا العام وهو ٢١ مليار دولار مطالباً الدول الصناعية السبع الكبرى بتحمل مسئولياتها تفادياً لموجه من عدم الاستقرار(٥٢).

وجاءت وسائل الإعلام في الترتيب الخامس بنسبة (٨,١%) ليوضح كتاب المقال من خلالها الحرب الإعلامية الدائرة وراء كواليس الحرب الفعلية. فمؤسسات الإعلام تعمل وفقاً للأجندات والمصالح التي تخدمها وتعبر عنها فتغيب الحقائق ويرتفع معها مد الحروب النفسية، وتضيع معها حقوق الإنسان، وهذا ما ظهر جلياً في الحرب الروسية الأوكرانية من صراع بين الإعلام الغربي الأمريكي والإعلام الروسي والإعلام الأوكراني التائه بين الإثنين(٥٣). فاتسم الإعلام الغربي والأمريكي بإزدواجية المعايير للتغطية الإعلامية، وظهر متحيزاً عنصرياً، كما تبنى حملات تضليل الرأي العام العالمي وقلب الحقائق وهي الإستراتيجية التي اعتاد عليها لتمرير أهداف سياسية وتحقيق مصالح الولايات المتحدة وحلفائها حتى وإن كان الثمن حياة الشعوب بتعمد إخفاء الأسباب لشن هذه الحرب وأصبح مسارها التحيز والعنصرية حتى ضد اللاجئين من العرب والأفارقة أصحاب البشرة السمراء، ووصف الإعلام الغربي العرب بأنهم جنس أدنى من الأوروبي ذوي البشرة البيضاء والعيون الزرقاء، وتبنى خطاباً عنصراً قائماً على التميز وانتهاك حقوق الإنسان وكرامته متميزاً بالازدواجية في تطبيق المعايير من خلال تصريحات لشخصيات رسمية "مراسلين تابعين لمؤسسات إعلامية" مستخدمين بعض المفردات الدالة على هذا التحيز ومنها أن أوكرانيا ليست أفغانستان أو العراق أو سوريا، فهذه ليست دولة نامية أو أمة من العالم الثالث هذه أوروبا. وتشتد الحرب الإعلامية على الجانب

الآخر حيث قامت السلطات الروسية بشن حملة على وسائل الإعلام المستقلة والتي تنتقد الغزو الروسي الأوكراني. **أيضاً جاءت الاتفاقيات الدولية في نفس الترتيب الخامس** وبنفس النسبة ومنها الاتفاق الذي تم تحت رعاية الأمم المتحدة لتأمين تصدير القمح من الموانئ الأوكرانية وكانت نتيجته خروج سفينة شحن صغيرة تحمل علم (سيراليون) من ميناء (أوديا) تحمل أول شحنة من الحبوب الأوكرانية منذ بداية الحرب متوجهة إلى لبنان [٥٤] مما يمثل انفراجة في أزمة الغذاء العالمية نتيجة الإفراج عن أكثر من ٢٠ مليون طن من الحبوب المحتجزة، أيضاً تم عقد اتفاق الممرات الآمنة لإزالة ألغاماً في البحر الأسود والتى أعاقت تصدير الحبوب مما أزال أيضاً ألغاماً أوقفت القنوات السياسية بين الطرفيين الأساسيين في الحرب لتعود الإتصالات بين واشنطن وموسكو. **أيضاً جاءت الدراسات العلمية فى الترتيب الخامس** وبنفس النسبة فقد أكدت الدراسات العلمية الأمريكية التي تناولت أمر العقوبات الاقتصادية الدولية التي شاع اللجوء إليها في العقود الأخيرة أن ٣% فقط من العقوبات الاقتصادية الدولية حققت أهداف من فرضوها، وهذا صحيح لأن العقوبات الإقتصادية لم تسقط حكاماً مثل حكام إيران وكوريا الشمالية، ولم تغير سياسات دول عديدة طالتها مثل فنزويلا، ولم تحرم دولاً من تحقيق معدل نمو اقتصادي مثل الصين، ولم تمنع دولاً من أن تظفر بسلاح نووي عندما أرادت مثل الهند وباكستان[٥٥]، غير أن ما لم تتناوله هذه الدراسات الخاصة بالعقوبات الإقتصادية هو تأثير هذه العقوبات على من فرضوها وتداعياتها على الإقتصاد العالمي، في ظل عالم يشهد تداخلاً وتشابكاً واسعاً بين اقتصاديات الدول، حيث تعتمد بعض هذه الدول على مصادر الطاقة التي تملكها دول أخرى، ومشاركة العديد من الدول في سلاسل السلع الأساسية في جعل أي قرار اقتصادي يؤثر على بقية الدول.

وجاءت الأحداث المعاصرة "تطورات الأحداث" في الترتيب السادس بنسبة (٧,٣ %) فقد تناول الكتاب أثر تطورات الأحداث على مجريات الحرب ومنها قرار أمريكا والحلفاء إرسال أسلحة صاروخية حديثة إلى أوكرانيا، وقصف منطقة المفاعل النووي في "زابورجيا" وهو الأكبر في أوروبا والمستمر في العمل بعد وقوعه تحت سيطرة الروس، وبعدها كان قصف مواقع في منطقة "القرم" الواقعة تحت السيطرة الروسية منذ ثمانية سنوات ثم مهاجمة قيادة الأسطول الروسي في البحر الأسود، ثم اغتيال ابنة المفكر الروسي الشهير "الكسندر دوجين" صاحب التأثير الأكبر على الرئيس الروسي "بوتين" انفجرت سيارة الأبنة وكان مفترضاً أن يكون الأب معها .[٥٦] مما يؤكد نقل المعركة إلى موسكو وأن الرد سيكون عنيفاً بلا شك. أيضاً من الأحداث المؤثرة على مجرى الحرب الروسية الأوكرانية تأكيد الرئيس الأوكراني "زيلينسكى" الاستعانة الرسمية بالمرتزقة الأجانب تحت اسم المتطوعين الأجانب نظير أجر كبير ومغري وتحت إشراف وترتيب المخابرات الأمريكية "CIA"[٥٧] مما يحول أوكرانيا إلى أفغانستان الجديدة.

وجاء في الترتيب السابع القوانين والتشريعات، واستطلاعات الرأي بنسبة (٤,٩ %) فمن القوانين والتشريعات التي استعان بها كتاب المقال كأطر مرجعية مادة القانون الدولى التى تؤكد أنه لا فرق بين البشر في الدين والعرق واللون وأن كل البشر سواسية، وذلك في إطار منع الدول الأوروبية استقبال اللاجئين الأوكرانيين الفارين من الحرب ذووي البشرة السمراء أو الداكنة أو ذووي الجنسية العربية أو غير الأوروبية مما يؤكد وجود التفرقة العنصرية بالرغم من مناداتهم بالمساواة بين البشر والتزامهم بمبادئ حقوق الإنسان.

أيضاً من استطلاعات الرأي ما قامت به روسيا بإجراء استفتاءات في مناطق "دونيتسك" و"لوهانسك"، و"خيرسون" و"زابوريجا" للإنفصال عن أوكرانيا والإنضمام لروسيا، مما يمثل في حقيقته انتقالاً للأزمة كلها إلى وضع مختلف فلو جاءت إيجابية الاستفتاءات وهذا ما هو متوقع سيعطي روسيا السبب لأن تكون هذه المناطق جزءاً لا يتجزأ عن أراضي دولة الاتحاد الروسي، وفي هذه الحالة أي محاولة للاعتداء على هذه المناطق بمثابة اعتداء على الأراضي الروسية طبقاً للدستور الروسي بالرغم من رفض مجموعة السبع الدولية ومن قبلها الرفض الأمريكي والأوروبي لهذه الخطوة وإدانتهم لهذا الإستفتاء، وتزامن هذا الإستفتاء مع تنفيذ قرار التعبئة الجزئية الذي أعلنها الرئيس الروسي (بوتين) وإضافة ٣٠٠ ألف جندي روسي إلى ساحة المعارك. [٥٨] مما يؤكد استمرارية الحرب وعدم انتهائها في القريب العاجل.

جدول رقم (٥)

يوضح مسارات البرهنة التي اعتمد عليها كتاب المقال في تناولهم للحرب الروسية الأوكرانية

مسارات البرهنة المنطقية	التكرار (ك)	النسبة%
الأرقام والإحصائيات	٢٥	١١,٤
الربط بين الأسباب والنتائج	٥٠	٢٢,٧
الوثائق والتقارير	٢٥	١١,٤
عرض وجهني النظر	٢٠	٩,١
تصريحات المسؤلية	٤٠	١٨,٢
إحالات تاريخية	٣٠	١٣,٦
إحالات اقتصادية	٣٠	١٣,٦
الإجمالى	٢٢٠	%١٠٠
مسارات البرهنة غير المنطقية	**التكرار(ك)**	**النسبة%**
الإعتماد على الصيغ الإنشائية والأقوال المأثورة	٧٥	٦٥,٢
التركيز على الجوانب العاطفية	٤٠	٣٤,٨
الإجمالى	١١٥	%١٠٠

اعتمد كتاب المقال على مسارات البرهنة المنطقية والتي جاءت في الترتيب الأول ثم مسارات البرهنة غير المنطقية وهذا يتفق مع سياسة جريدة الأخبار كجريدة رسمية قومية تتبع سياسة

الدولة، **ومن مسارات البرهنة المنطقية الربط بين الأسباب والنتائج** والتي جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٢٢,٧%) حيث حاول كتاب المقال الربط بين الأسباب الحقيقية والكامنة وراء الحرب الروسية الأوكرانية والخروج منها بنتائج حيث تشير الدلائل القائمة في ساحات المعارك المشتعلة على الأراضي الأوكرانية إلى غياب الإرادة السياسية الحقيقية لدى الأطراف المتورطة في الحرب لوقف القتال وانتهاء المعارك والركون إلى الحل السياسي والطرق الدبلوماسية لحل الصراع. مما أدى إلى عقوبات اقتصادية بالغة على روسيا، وما تبعها ذلك من رفع أسعار الغاز والبترول على مستوى العالم والخوف من تبعيات الحرب، وصدمة أوروبا التي كانت تعتمد على الغاز الروسي، وقبل ذلك وبعده استغلال الشركات العالمية المنتجة للظروف لكي ترفع الأسعار وتحقق أرباحاً خرافية فالمواطن العادي في العالم كله هو الذي يتحمل العبء في النهاية، فعدم قدرته على تحمل فواتير الغاز والكهرباء في دول ثرية مثل بريطانيا، بينما شركة بترول واحدة مثل"شل" تحقق أرباحاً في ثلاثة شهور فقط من هذا العام تزيد على تسعة مليارات دولار!!، مما أدى إلى تعدد الدعوات لتحميل شركات البترول نصيبها من تكاليف الأزمة، وتتراوح المطالب بين فرض ضرائب استثنائية بنسب عالية على الشركات، أو حتى بالتأميم الجزئي أو الكلي عليها ولو بصورة مؤقتة للسيطرة على الأسعار وهو ما تستعد له دول هامة مثل فرنسا.[٥٩] وكنتيجة مباشرة لها ومع تسارع وتيرة الحرب الروسية وكنتيجة مباشرة لها تتهدم المدن، ويتشرد الملايين وتتأثر اقتصاديات الدول الفقيرة، أيضا تحقق الدول الغنية مزيداً من المكاسب في أرصدة الذهب وأسعار النفط، وكأن العالم كله حكمته المصالح الاقتصادية على جثث الموتى وأرواح البشر مقابل تصريحات من دول في الظاهر متحالفة مع أوكرانيا فى حين تتلقى المعونات العسكرية في الخفاء لإطالة أمد الحرب، ودفع المزيد من المقاومة الأوكرانية لتحقيق خسائر هامشية لروسيا التي يفرض عليها عقوبات لا تقدم ولا تؤخر[٦٠].

وجاءت تصريحات المسئولين في المقام الثاني بنسبة (١٨,٢%) حيث أكد الرئيس الأمريكي (بايدن) استمرار أمريكا في الدعم المكثف وغير المحدود مالياً وعسكرياً لأوكرانيا في الحرب، حتى تحقيق النصر وإلحاق الهزيمة بالجيش الروسي كما يأمل، وتسير بريطانيا على نفس النهج الأمريكي ويدعو رئيس الوزراء البريطاني (بوريس جونسون) إلى ضرورة الإستعداد لحرب طويلة الأمد في أوكرانيا، وطالب الدول الأوروبية بالاستمرار في دعم "كييف" دعماً قوياً وغير محدود حتى تستطيع الإنتصار في الحرب، ولم يتأخر الأمين العام لحلف الأطلنطي "بنس ستولتنيرج" عن الإنضمام لجماعة المبشرين باستمرار الحرب، والمطالبين بدعم أوروبي وأمريكي لها. وطالب دول الحلف بعدم تخفيض الدعم لأوكرانيا عسكرياً ومالياً حتى لو كانت تكلفة هذا الدعم مرتفعة[٦١]

كما صرح الرئيس الفرنسي "ماكرون" في بداية الحرب أنها تجري على بعد آلاف الأميال من أمريكا ولكنها في قلب أوروبا التي ينبغي أن تتحرك لإيقاف الكارثة. وعاد وزير

الخارجية "لافرون" ليؤكد أن روسيا لا ترفض المفاوضات مع أوكرانيا، وأضاف أنه كلما تم تأجيل التفاوض زادت صعوبة التوصل إلى اتفاق، وفي هذا السياق يعلن الرئيس الروسي أنه لن يتم وقف العمليات العسكرية دون تلبية مطالب بلاده كاملة سواء بالوسائل الدبلوماسية أو العسكرية، وفي مواجهة ذلك يرفض الرئيس الأوكراني "زيلينسكي" كل المطالب والشروط الروسية معلناً هو الآخر مطالبه وشروطه لوقت القتال.(٦٢) وهذه التصريحات تعلن عن وجود حرب كلامية وإعلامية مشتعلة موازية للحرب الفعلية على أرض الواقع وكلاً له مطالبه وشروطه مدعماً من حلفائه، مما يدل على إطالة أمد الحرب وصعوبة التنبؤ بموعد قريب لوقف القتال.

وجاءت الإحالات التاريخية والإقتصادية في الترتيب الثالث بنسبة (١٣,٦%) ومن الإحالات التاريخية ما توقعه خطأ الرئيس (بوتين) من حسم للمعركة سريعاً كما حدث في أزمتين فاصلتين في السابق في ٢٠٠٨ في جورجيا، ثم في ٢٠١٤ في أوكرانيا، أيضاً من الإحالات التاريخية الدرس السياسي الذي خاضه العالم من أزمة الصواريخ الكوبية في ١٩٦٢، وهي كانت أقرب نقطة وصل فيها العالم إلى إطلاق السلاح النووي. أيضاً في عام ١٩٨٣ كانت القيادة السوفيتية تحت قيادة "أندرويوف" تعاني رهاباً دائماً من أن الولايات المتحدة على وشك شن هجوم عليها، شعر السوفيت حينئذ بأنهم بسبيلهم لخسارة الحرب الباردة، خاصة بعد ما أعلن "ريجان" عن برنامج حرب النجوم، وظهر أن السوفيت ليس بمقدورهم مجاراة الولايات المتحدة في سباق التسلح، في أكتوبر من هذا العام قام الناتو بمناورات تدريبية في شرق أوروبا، التدريب كان يتضمن سيناريو محاكاة يفترض أن قوات الناتو تعرضت بالفعل لهزيمة على يد قوات حلف وارسو الذي يقوده السوفيت، يفترض السيناريو أن قادة الناتو العسكريين يقومون بطلب الإذن من القيادة المدنية لاستخدام السلاح النووي ضد الإتجاد السوفيتى.(٦٣)

أيضاً من الخلفيات التاريخية للحرب الروسية الأوكرانية: أنه في يونيو ١٩٤١ أطلق هتلر عملية غزو الإتحاد السوفيتي المعروفة بالعملية "باربا روسيا" كان هتلر قد نجح قبل ذلك بعام في غزو أوروبا، وبقيت بريطانيا وحدها عصية على الغزو بعد أن تصدت للضربات الجوية الألمانية، ربما من هنا نبتت فكرة غزو الاتحاد السوفيتي في عقل هتلر. وتبدو المفارقة اليوم أن عملية "باربا روسيا" كانت بداية النهاية لهتلر، من دون شن هذه الحرب العبثية على الغتحاد السوفيتي كان بإمكان الزعيم النازي التفاوض والحصول على مكاسب فالعملية بدت بلا منطق عسكري أو أفق سياسي، وشيء قريب من هذا يحدث اليوم في الحرب الروسية على أوكرانيا إنها حرب تبدو بلا أفق واضح، وكشفت عن ثغرات في التخطيط والتنفيذ مثلها مثل (باربا روسيا) فقد انطلقت العملية الروسية من افتراض تحقيق انتصار سريع تنهار أمامه مقاومة الخصم، الحرب في أوكرانيا اليوم هي امتداد للمسألة الروسية في أبعادها التاريخية العميقة. الأداء العسكري الروسي يكشف عن قوة ميزانية هائلة بلا فاعلية أمام جيش يقاتل بطريقة لا مركزية.(٦٤) أما الإحالات الاقتصادية: فالأزمة الاقتصادية الحالية أكثر حدة من أزمة ٢٠٠٨

لذلك تحتاج لتجاوزها إلى ما يشبه اقتصاد الحرب، أيضاً النمو التجاري بين ما يبدو أنهما يتصارعان، فالولايات المتحدة مدينة للصين بأكثر من مائة مليار دولار، من سندات الخزانة الأمريكية على المستوى الحكومي، كما يمثل كل منهما الشريك التجاري الأول، تصديراً واستيراداً واستثماراً، ومن ذلك أن الصين كحكومة والصينيين كأفراد هم أكثر من يشترون الأراضي والعقارات في الولايات المتحدة منذ أواخر القرن العشرين.

كما جاءت الأرقام والإحصاءات والوثائق والتقارير في الترتيب الرابع بنسبة (١١,٤%) ومن الأرقام والإحصاءات التي اعتمد عليها كتابه المقال منها:

- تحقيق روسيا فائض في موازنتها خلال الشهور الستة الأولى" رغم قسوة العقوبات" من هذا العام بأكثر من ١٨٠ مليار دولار بسبب ارتفاع أسعار الغاز والبترول.
- الارتفاع الجنوني وغير المسبوق لأسعار المواد الغذائية والقمح والبقوليات والذرة على وجه الخصوص بالإضافة إلى الفوضى العارمة التي أصابت أسعار البترول والغاز ومواد الطاقة، والارتفاع غير المسبوق في معدلات التضخم على المستوى العالمي، والذي تجاوز تسعة بالمائة في دول كبرى، ووصل إلى خمسين بالمائة في دول أخرى.[٦٥]
- صرحت الأمم المتحدة أن ما يقرب من ١٣ مليون إنساناً في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط سيضافون إلى ضحايا المجاعة بسبب هذه الحرب.[٦٦]
- تحشد الدول مليارات الدولارات للتسليح فنجد ألمانيا تحشد مائة مليار يورو، وفي أمريكا ٤٠ ملياراً ميزانية استثنائية للحرب في أوكرانيا، وفي دول أوروبا كما في روسيا والصين تتضاعف ميزانيات التسليح بينما كل ما قدمه العالم لمواجهة أزمة الغذاء هو بضعة مليارات رصدها البنك الدولي لتشجيع الزراعة على مدى سنوات.[٦٧]

ومن الأرقام والإحصاءات أيضا التى استعان بها كتاب المقال للدلالة على صحة مقولاتهم: من الخسائر الروسية العسكرية طبقاً لتقديرات "بن والاس" وزير الدفاع البريطاني أن روسيا خسرت ١٥ ألف روسي، ودُمرت ٢٠٠٠ عربية مصفحة و٦٠ طائرة هليوكوبتر ومقاتلة ونفاثة وفقدت ٢٠٠ كتيبة، شكلت النخبة للمظلات ومشاه البحرية والقوات الخاصة، والخسائر الروسية التي لا تقل خطورة تأتي في المجال الإقتصادي نتيجة العقوبات الإقتصادية التي أوقفت المصانع، وانضبت إرادات وإمدادات المصانع الحربية لتصل إلى رقائق أشباه المواصلات، فضلاً عن هجرة ٥٠٠٠٠ إلى ٧٠٠٠٠ متخصص كمبيوتر وبرمجيات، ومتوقع مغادرة ١٠٠٠٠٠ آخرون بعد ذلك، وانكماش الإقتصاد الروسى هذا العام بنسبة ٨,٥% إلى ١٥%.

ومن التقارير التي استعان بها كتاب المقال للتدليل على صحة مقولاتهم حول تناولهم للحرب الروسية الأوكرانية **وفقاً للتقارير الصادرة عن المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية** قدرت الخسائر الاقتصادية تعرض لها العالم نتيجة الأزمة الحالية بما يزيد عن اثنى عشر تريليون دولار من الناتج الإجمالي العالمي وهذه التقديرات تعود إلى الإنخفاض في معدلات النمو على

مستوى العالم إلى ما يقل عن نسبة ثلاثة ونصف بالمائة، بعد أن كان قد بدأ في التعافي من آثار جائحة كورونا، وكاد أن يتجاوز نسبة الأربعة ونصف بالمائة، ولكنه عاد للإنتكاس على وقع الضربة الشديدة التي أصابته نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية.(٦٨)

كما ركز تقرير الـ BBC على أن"من يتصدرون المشهد في لن يتأثروا بأزمة الغذاء، فأمريكا لديها ما يكفي من القمح والبترول، ولذلك لم تفكر للحظة في إنهاء الحرب، ولكنها تعمل جاهدة على استمرارها لأطول فترة ممكنة، وتقوم برصد المليارات كل يوم لتزويد أوكرانيا بالسلاح ليموت الجنود الأوكرانيون، وتتوقف صادرات الحبوب، ويدفع الفقراء فاتورة الحرب ويتحملوا موجة غلاء لم يشهدها العالم من قبل.(٦٩)، وهذا أيضاً ما أكده تقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) حول حالة الأمن الغذائي والزراعي لعام ٢٠٢٢ التقرير يشير بوضوح إلى التداعيات الصادمة للحرب الروسية الأوكرانية حال استمرارها لفترات طويلة حيث سيعاني ١٧ مليون شخص جدد حول العالم من نقص الأغذية المزمن خلال ٢٠٢٣، بعد أن كان العدد ١٣ مليون شخص فقط خلال ٢٠٢٢.(٧٠)

وجاء في الترتيب الأخير عرض وجهتي النظر بنسبة بلغت (٩,١%) والتي أوضح من خلالها كتاب المقال وجهات نظر المحللين السياسيين للأزمة الحالية وكيف ستنتهي الحرب فوجهة نظر تقول أن هناك حالة عالمية من عدم اليقين حول ما إذا كان التصعيد في الأزمة التي انقلبت حرباً قد وصل إلى أقصاه وأفرغ كل ما لديه من طاقة، ومن ثم فإن ما بقي هو استمرار التفاوض حتى نصل إلى نتيجة، والجانب الآخر يركز على أنه بغض النظر عما يحدث وما سوف يتبقى فإن هناك عجلة كبيرة لتصور الشكل الذي ستبدو عليه (اللعبة النهائية). وهناك وجهة نظر تؤكد أن الحرب في أوكرانيا ستقود إلى صراع طويل الأمد، على ساحات مختلفة ومتعددة من العالم الواقعي والافتراضي، ليس في مقدور طرف حسم هذا الصراع وأنه ليس صراعاً ثنائياً، ولكن صراع ثلاثي القول "الصين وروسيا والغرب"، أوكرانيا ليست سوى الحلقة الأولى من هذا الصراع الذي سيتخذ إشكالاً مختلفة والذي سوف يُخاض بأدوات العالم الحديث جنباً إلى جنب مع أدوات القوة العسكرية التقليدية التي عرفها العالم عبر التاريخ.(٧١)

<u>أما بالنسبة لمسارات البرهنة غير المنطقية:</u> فقد اعتمد كتاب المقال على الصيغ الإنشائية والأقوال المأثورة في المقام الأول بنسبة (٧٥,٥%) من خلال أسلوب الاستفهام:

- هل حسمت أمريكا أمرها بأن عليها أن تواجه الصين وروسيا معاً؟ وهل ستتحمل عبء مثل هذه المواجهة؟ وهل تتحمل تكلفة المواجهة مع العملاق الاقتصادي الصيني؟ وهل تتصور أن العالم قادر على تحمل المزيد من فواتير الحرب والعقوبات؟(٧٢)
- وحول كيف تنتهي الحرب يسأل كاتب آخر: هل سيبقى الهدف الأمريكي استمرار الحرب حتى آخر جندي أوكراني؟ وهل ستظل تجري وراء ما يسميه "كسنجر" "مزاج اللحظة"

الذي يتصور أن هزيمة روسيا هي الحل لمشاكل أمريكا؟ أم تعود للواقع وتفتح الباب لإنهاء المأساة؟ ،وفي سؤال آخر استنكار:" بعد ٢٠٠ يوم من الحرب، ما زالت روسيا تقول إن ما تقوم به في أوكرانيا هو "عملية عسكرية خاصة"، ولهذا فإن البلاد ليست في "حالة حرب" من الناحية الرسمية لكن إلى متى يصمد هذا الوضع؟!وهل تريد واشنطون أن تستفيد من اصطفاف الحلفاء الأوروبيين معها في حرب أوكرانيا، لكي تنقل هذا الاصطفاف معها إلى صراعها القادم مع الصين؟

واعتمد كتاب المقال في توضيح آرائهم وتناولهم للحرب الروسية الأوكرانية على الحكم والأدعية والأقوال المأثورة ومنها على سبيل المثال:

- أسلوب الدعاء: "كان الله في عون العالم" في مواجهة هذه الأزمة التي يعاني منها الجميع، ونحن معهم.
- "ربنا يسترا!" الخوف من الأيام القادمة خاصة مع تعدد الأسئلة ولا إجابات، وإنما مزيد من "العسكرة" والإنفاق على السلاح بدلاً من الغذاء .
- الحكمة القديمة: "أنك تستطيع أن تحدد توقيت وموعد بدء الحرب واشتعال القتال، لكنك لا تستطيع أن تحدد موعد انتهاء المعارك وتوقف الحرب".
- المقولة المشهورة: "ليس في العالم رجل رشيد" يستطيع أن يستحكم العقل لإيقاف الحرب وخسائرها الدامية.

وفي سؤال استنكاري: هل باستطاعة موسكو إلحاق دمار أكبر بأوكرانيا؟ بالطبع بإمكانها ذلك. من الناحية النظرية، تستطيع روسيا تدمير أوكرانيا محلياً. لماذا لا تفعل ذلك إذن؟ لماذا لا تحطم كافة المقدرات الأوكرانية من بنية أساسية ومحطات المياه والكهرباء، لماذا لا تقتل أعداداً أكبر من المدنيين؟ ببساطة لأن الروس يفهمون ما يرمى إليه "صن تزو" الغزو لا معنى له إن كان يستهدف تدمير كافة مقدرات البلد المُحتل

وفي سؤال تعجبي: إن التصعيد الأمريكي ضد الصين وروسيا في وقت واحد يثير العديد من التساؤلات... كانت سياسة الغرب وأمريكا بالذات، ألا يجد الغرب نفسه في مواجهة مع جبهة تضم الدب الروسي، والتنين الصيني معا، فهل انتهى هذا الرهان بالنسبة لأمريكا؟!

أيضاً شبه بعض الكتاب الصراع الروسي الأمريكي بأنه "صراع الكبار" مع استخدام أسلوب الاستفهام: هل تتحمل القوى الكبرى مسئولياتها وتدفع فواتير صراع الكبار وحساباتهم الخاطئة؟!

أيضاً استخدم كتاب المقال تشبيهات متعددة لأطراف الصراع في الحرب الروسية الأوكرانية مثل: تشبيه حالة استفزاز الصين للحرب بدون رغبتها بالرغم من أن الصين تعرف

أنها لا تريد حرباً عسكرية الآن، وأنها ترى أن الزمن في صالحها، سواء بالنسبة لضم تايوان، أو حتى بالنسبة للمنافسة مع أمريكا "بجر الشكل" بين الصين وأمريكا إلى حالة الصدام المباشر، كما شبه ما يجري على الأراضي الأوكرانية بأنه أحد فصول الصراع الدامي بين القوى العظمى العالمية أمريكا وحلف الناتو في جانب، وروسيا في جانب آخر فهو "صراع الديناصورات على الأراضي الأوكرانية".[٧٣]

في حين جاء اعتماد الكتاب على التركيز على الجوانب العاطفية في الترتيب الثاني بنسبة (٣٤,٨%) وظهر في نقل المواطنين والرعايا المصريين المتواجدين في أوكرانيا لإعادتهم إلى أرض الوطن، وأن هذا العمل مهمة وطنية تجاه أبنائها المتواجدين خارج الوطن بالتنسيق مع الدول المجاورة لأوكرانيا،ولكن على الجانب الآخر هناك تفرقة واضحة من جانب المسئولين عن الحدود بين البشر الفارين من الموت والطالبين للجوء والترحيب بالجنسيات الأوروبية، وعدم ترحيب بالجنسيات الأخرى والانحياز الشديد لبني جنسهم، والمطالبة بمعاملة إنسانية حسنة لمن هم من غير الأوروبيين وذلك اتساقاً مع ما يعلنون مراراً وتكراراً عن التزامهم بمبادئ حقوق الإنسان، ورفضهم لكل مظاهر التحيز بين البشر، هذا إذا كانوا صادقين فعلاً في إيمانهم بما يقولون ويعلنون. [٧٤]

جدول رقم (٦)

يوضح القوى الفاعلة التى ظهرت فى خطاب الحرب الروسية الأوكرانية

القوي الفاعلة	التكرار (ك)	النسبة%	الدور المنسوب			
			ايجابى		سلبى	
			ك	النسبة	ك	النسبة
روسيا	٥٠	١٩,٥	٥٠	٢٥,٥	-	-
أمريكا	٤٥	١٧,٦	٤٥	٢٢,٩	-	-
أوكرانيا	٣٨	١٤,٨	٣٨	١٩,٤	-	-
الصين	٢٥	٩,٨	-	-	٢٥	٤١,٦
حلف شمال الأطلنطي	٣٣	١٢,٨	٣٣	١٦,٨	-	-
الاتحاد الاوروبي	٢٥	٩,٨	١٥	٧,٧	١٠	١٦,٧
مجلس الأمن	١٥	٥,٩	١٥	٧,٧	-	-
دول الشرق الأوسط	١٥	٥,٩	-	-	١٥	٢٥
أخري تذكر	١٠	٣,٩	-	-	١٠	١٦,٧
الجملة	٢٥٦		١٩٦	١٠٠%	٦٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق تعدد القوى الفاعلة وسماتهم في خطاب الحرب الروسية الأوكرانية **وجاءت روسيا في الترتيب الأول** بنسبة (١٩,٥%) وظهر دورها إيجابي لرغبتها فى إستمرارية الحرب بحجة حماية حدودها، وإعادة الشعب الأوكراني إلى حضن الأم الروسية،

ورفضها التام لتحويل أوكرانيا إلى ترسانة أسلحة، ونشر العديد من الأسلحة الإستراتيجية ومنصات الصواريخ التابعة لحلف الناتو على أراضيها.

كما جاءت أمريكا في الترتيب الثاني بنسبة (١٧,٦%) وظهر دورها إيجابي أيضاً من خلال تأجيج الحرب والعمل على استمرارها ودعم أوكرانيا بحذر شديد من خلال إرسال الأسلحة لها ليس فقط خوفاً من رد الفعل الروسي والتهديد بالتصعيد من جانب موسكو ولكن أيضاً خوفاً من تكرار ما حدث في أفغانستان ووقوع السلاح المتطور في يد المتطرفين ليشعلوا الحرب الثالثة، وليستخدموها لخدمة التطرف لا لحرب روسيا.

وجاءت أوكرانيا الطرف الثالث من الصراع في الترتيب الثالث بنسبة (١٤,٨%) وظهر دورها إيجابي من خلال مقاومتها المفاجأة وصدها للغزو الروسي، ورفضه للمطالب الروسية مستندتاً بذلك إلى وقوف الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الأعضاء في حلف الأطلنطي معها، ودعمهم ومساندتهم القوية لها في مواجهة روسيا، مما ساعد الرئيس الأوكراني على التأكيد أن بلده غير مستعدة على الإطلاق لتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار إلا في حالة الموافقة على كافة شروطه ومن أهمها دخولها إلى حلف الناتو، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية سواء عسكرياً أو سياسياً. وأنها دولة مستقلة ذات سيادة. وذلك بالتزامن مع ما أعلنته أمريكا من اعتماد مالي جديد بثلاثة مليارات دولار لتزويد أوكرانيا بالسلاح. مما يترجم أن الحرب مستمرة لحين إشعار آخر.

ويأتي حلف الأطلنطي في الترتيب الرابع بنسبة (١٢,٨%) ويظهر دوره الإيجابي المساند لأوكرانيا بالتعاون مع أمريكا في محاولة لإستمرار استنزاف روسيا عسكرياً بمد أوكرانيا بأسلحة أشد فتكاً من تلك التي أمدوا بها كييف منذ بدء الأزمة وهي تشمل دبابات وصواريخ ومضادات صواريخ بالإضافة إلى أسلحة حديثة بما يعني أن الناتو يقدم أيضاً التدريب للقوات الأوكرانية بهدف إضعاف روسيا وهذا ما صرح به وزير الدفاع الأمريكي "أوستن" لذلك فالناتو يخوض حرباً مع روسيا "بالوكالة" متذرعا بخطر نشوب صراع نووي لا ينبغي الإستهانة به على حد قول وزير الخارجية الأمريكي "سيرجي لافرون".

ويأتي في الترتيب الخامس الصين، والاتحاد الأوروبي بنسبة (٩,٨%)، ونسبت للصين أدواراً سلبية من حيث أنها لا تريد الحرب المباشرة مع روسيا ولكن كانت تحارب بطريقتها الخاصة من خلال الغزو الاقتصادي للعالم، وخاصة اختراق الأسواق الأمريكية خصوصاً والعالمية عموماً والحرص على الشراكة مع الأطراف المحلية من أهالي تلك الدول مما جعل شبكة المصالح المتنامية مع الصين ممتداً إلى بقية دول العالم، ومع الأطراف التجارية والعلمية في الولايات المتحدة نفسها، إضافة إلى ذلك أن السلع الصينية تلقى رواجاً وقبولاً من الدول الأكثر فقراً في العالم لإنخفاض أسعارها مقارنة بمثيلاتها الأمريكية والأوروبية مما يجعل الصين تتجنب أي مواجهة مباشرة أو صراع مسلح مع أمريكا ما دامت الأولى مستمرة في الصعود

اقتصادياً وعلمياً وتكنولوجيا، ومع صواريخها بعيدة المدى، إلى أن تقلل الهوة مع أمريكا في كل المجالات، وترى أمريكا تنكمش، وتزايد ديونها للصين ولشرق آسيا.

كما نسبت للاتحاد الأوروبي أدواراً إيجابية تمثلت في بريطانيا والتي سلكت نفس طريقة أمريكا في ضرورة الإستعداد لحرب طويلة الأمد في أوكرانيا، والإستمرار في دعم كييف دعماً قوياً وغير محدود حتى تستطيع الإنتصار في الحرب، كما صرح الرئيس الفرنسي (ماكرون) أن الحرب تجري على بعد آلاف الأميال من أمريكا، ولكنها في قلب أوروبا التي ينبغي أن تتحرك لإيقاف الكارثة، وهذا ما تؤكده الدول الأوروبية كألمانيا وإيطاليا أيضاً. كما نسبت لدول الاتحاد الأوروبي أدواراً سلبية من خلال خوفها الدائم وخاصة فرنسا من استمرار الحرب من خلال ما أكده الرئيس الفرنسي (ماكرون) بأن الهدف من وقف النار وبدء التفاوض ليس إذلالاً روسياً، وإنما السيطرة على الأوضاع وعدم زيادة الأعباء الاقتصادية على الدول الأوروبية بوجه عام.

أيضاً أوضحت ألمانيا تخوفها من تداعيات الحرب الروسية من خلال ما أكدته وزيرة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية (سفينيا شولتز) أن تداعيات أزمة كورونا ثم القتال في أوكرانيا يهدد بتفاقم الجوع في العالم بشكل عام، وأضافت أنه في نهاية كل شهر لا يملك الكثير من الناس المال لشراء الطعام،على الأقل عندما يتعلق الأمر بالأكل الصحي والخضروات والفواكه الطازجة، وأن عدد الذين يطلبون المساعدة خلال الشهر من مركز التغذية الإجتماعية في (نور مبرج) تضاعف إلى ١٠ آلاف شخص، وأن الوضع تفاقم بسبب وصول ٦٠٠ ألف لاجئ إلى ألمانيا من أوكرانيا يعتمدون أيضاً على دعم الدولة. (٧٥)

وجاء مجلس الأمن في الترتيب السادس بنسبة (٥,٩%) ونسبت له أدواراً إيجابية ويفسر ذلك وجود عضوين دائمين في المجلس "أمريكا والصين" وما بينهما من علاقات اقتصادية قوية لا تستطيع أياً منهما التخلي عنها في الوقت الحاضر والمغامرة بها لذلك فيعتبر مجلس الأمن من القوى الفاعلة الداعمة لهذه الحرب باعتبارها أكبر اقتصادين في العالم في الوقت الحاضر.

في حين جاءت دول الشرق الأوسط في نفس الترتيب ونسبت لها أدواراً سلبية بالوصول إلى اتفاق لوقف الحرب من خلال وفد وزراء الخارجية العرب كالعراق والجزائر ومصر وقيامهم بزيارات متتابعة إلى موسكو منذ اندلاع الحرب، أيضاً لإيجاد حلول لمواجهة مخاطر أزمة الغذاء التي تداهم العالم وبوجه عام تميز التحرك العربي في بداية الأزمة بالسرعة والفاعلية الإيجابية باتجاه لإنهاء الصراع، دون انتصار موسكو، وتزويد الجيش الأوكراني بالمعدات والأسلحة التي تعينه على الصمود مع فرض عقوبات مؤذية لروسيا وحصارها واستنزافها إذا طالت المواجهات، أما دول الجوار العربي فقد كشفت الأزمة الأوكرانية قدرتها على المناورة والتأثير في انتظار، (توابع الزلزال) فإسرائيل- التي تبدو في المقدمة- دخلت على خط الوساطة بين أطراف الصراع، أما تركيا فبحكم الجوار الجغرافي تنشط للحفاظ على

مصالحها، وتسعى لإنجاح استراتيجية التوازن الدقيق بين كافة الأطراف، أما إيران فبرغم دعمها لروسيا، إلا أنها أبدت مخاوفها من قدرة موسكو على تعطيل الإتفاق النووي مع الغرب، الذي وصل إلى مراحل متقدمة خاصة أن موسكو أعلنت على لسان وزير خارجيتها أنها ومعها الصين تريد ضمانات مكتوبة، بأن لا تسرى العقوبات المفروضة عليها وعلى تجارتها وتعاونها الإقتصادي مع طهران بعد رفع العقوبات، خاصة أن موسكو تحاول استثمار اتفاقياتها مع إيران وتحويلها كمنفذ مالي واقتصادي للإلتفاف حول العقوبات. ومن ثم فدول الجوار تتحرك للحفاظ على مصالحها، بينما نحن في المنطقة العربية ارتضينا بدور "المفعول به".[٧٦]

وجاء في الترتيب الأخير فئة أخرى تذكر بنسبة (٣,٩%) فقد ظهر دوره وزارة الخارجية والسفارات المصرية في الدول المحيطة بأوكرانيا والذين واصلوا العمل ليل نهار لخدمة مواطنينا وتسهيل عودتهم إلى أرض الوطن ونسبت لها أدواراً سلبية.

النتائج العامة للدراسة:

١- **على مستوى نوع المعالجة الصحفية :**اعتمد كتاب المقال بصحيفة الأخبار قى تناولهم للحرب الروسية الأوكرانية على المعالجة التفسيرية التحليلية فى المقام الأول وبنسبة (٧٣,٩%)، وهذا يتفق مع الوظيفية الأساسية لمقلات الرأى فى تفسير وتحليل الأحداث بما يتفق مع السياسة التحريرية لصحيفة الأخبار بإعتبارها صحيفة قومية، وجاءت المعالجة العامة "المجردة" فى الترتيب الثانى بنسبة (٢٦,١%) واقتصرت على تناول تطورات أحداث الحرب الروسية الأوكرانية.

٢- **على مستوى الأطروحات الرئيسية**: كشفت الدراسة التحليلية عن تنوع صحيفة الدراسة فى تناولها للأفكار الرئيسية لمعالجة كتاب المقال لخطاب الحرب الروسية الأوكرانية من خلال ربط الأسباب التى أدت لغزو الروس لأوكرانيا والنتائج الإقتصادية والسياسية التى يعانى منها العالم أجمع، ثم تناول الكتاب السيناريوهات المتوقعة والمستقبلية لإنهاء الحرب، والتوعية المستمرة بخطورة اللجوء للسلاح النووى لإنهاء الحرب وخروج روسيا منتصرة فالعالم ما زال غير مهيىء للتعامل مع الآثار المدمرة لإستخدام السلاح النووى، أيضا حث العالم على كيفية التعامل مع الآثار السلبية التى أدت إليها الحرب الروسية الأوكرانية، ثم توضيح الأسباب الحقيقية وراء نشوب الحرب وإرجاع أوكرانيا إلى الحضن الروسى الأم، وحماية الحدود الروسية من أى تهديد لأمنها القومى، وإعادة المكانة الدولية فى قيادة العالم كقوى عظمى، والتخلص من قيود العقوبات المفروضة عليها، ثم أخيرا جاءت أطروحة الحرب دمار وخراب للجميع وليس لأروسيا وأوكرانيا فقط لذلك لابد من دعم الحلول السلمية لإنهاء هذه الحرب والجلوس على طاولة المفاوضات حيث إن العالم بعد جائحة كورونا لم يعد يستطع تحمل أى تبعات إقتصادية أخرى.

٣- **على مستوى الأطر المستخدمة:** وظفت صحيفة الأخبار الأطر التى اعتمدت عليها الدراسة من خلال إطار الصراع من حيث أن الحرب الروسية الأوكرانية هى صراع بين الدول الأوربية والغرب من ناحية وبين روسيا من الناحية الأخرى ومحاولة جر الصين لمواجهة مباشرة مع روسيا للقضاء عليها والسيطرة والهيمنة على مقعد النظام الدولى الجديد،وجاء الإطار التحذيري في الترتيب الثاني بنسبة (١٥,٤%) حيث حذرت المنظمات العالمية من خطر التعرض للمجاعة في دول كثيرة من العالم، كما حذر الخبراء الإستراتيجيون من توسع الحرب خارج أوكرانيا لتصبح أوروبا كلها مسرحاً لها، كما حذر الخبراء من ظاهرة " العائدين من أوكرانيا" على يد جماعات التطرف اليمينية وما يسمونه "النازية الجديدة" لذلك تضع أوروبا العراقيل أمام سفرهم لأوكرانيا، كما جاء التحذير الأقوى للرئيس "بوتين" من استخدام أسلحة كيميائية أو نووية في حرب أوكرانيا. أما إطار المسؤلية الإجتماعية فجاء ليوضح مسؤلية الدول المجاورة لأوكرانيا فى استضافة اللاجئين من أوكرانيا وتوفير الحماية والرعاية لهم، وجاء إطار الإهتمامات الإنسانية ليؤكد ذلك من خلال معاملة هؤلاء اللاجئين والفارين من الحرب معاملة إنسانية وعدم التفرقة العنصرية بين الجنس الأوروبى وبين ما يسمونهم ذووى البشرة السوداء أو الملونة. أما إطار التأكيد فجاء ليوضح أن العالم غير مهيىء لطرح خيار استخدام السلاح النووى لإنهاء الحرب، فالعالم لم يجد نفسه فى هذا الوقت منذ زمن بعيد كما أن الجيل القادم الذى سيتولى قيادة العالم لا يوجد لديه خبرة للعيش فى هذه الظروف.

٤- **أما على مستوى الأطر المرجعية المستخدمة**: جاءت أكثر الأطر المرجعية التى اعتمد عليها كتاب المقال خبراتهم فى تحليل أحداث الحرب الروسية الأوكرانية وما ستؤول إليه الأيام القادمة،ثم الخبراء والمتخصصين فى الترتيب الثانى بنسبة (١٣,٤%)،كما جاءت تجارب الدول فى الترتيب الثالث بنسبة(١١,٨%) ومنها التدهور الحاصل في العراق والذي لم يتمتع بالاستقرار منذ بداية الثمانينات ليخرج من حربين إلى غزو بقيادة أمريكا. وما زال الشعب العراقي يدفع الثمن حتى الآن، ولم يختلف الأمر في ليبيا الذي سعى حلف الناتو إلى التخلص من نظام القذافي مع ترك البلد مرشحاً للتقسيم والصراعات المسلحة، مما يوضح أنه لا فرق بين الغزو الأمريكي للعراق والذي لقي إدانة واسعة من كل دول العالم، والفعل الروسي تجاه أوكرانيا نفس العملية الاستعمارية التي تحاول بسط نفوذها على دول بعينها تحت مزاعم الحفاظ على الأمن القومي الروسي. **وفى الترتيب الرابع جاءت المنظمات العالمية** بنسبة (١٠,٢%) ومنها تخوف منظمة "الأوبك" من عدم استقرار سوق النفط العالمي مما استدعى التشاور والتنسيق من خلال "الأوبك" وزيارات متتابعة إلى موسكو من معظم وزراء خارجية دول الخليج العربي منذ اندلاع الأزمة، وفي نفس الوقت أكد مدير "برنامج الأغذية العالمي" "مارتن فريك" أن العالم يعيش مع قنبلة موقوتة بسبب أزمة الغذاء. **وجاءت وسائل الإعلام في الترتيب الخامس** بنسبة (٨,١%)

ليوضح كتاب المقال من خلالها الحرب الإعلامية الدائرة وراء كواليس الحرب الفعلية. فمؤسسات الإعلام تعمل وفقاً للأجندات والمصالح التي تخدمها وتعبر عنها فتغيب الحقائق ويرتفع معها مد الحروب النفسية، وتضيع معها حقوق الإنسان. **أيضاً جاءت الاتفاقيات الدولية في نفس الترتيب الخامس** وبنفس النسبة ومنها الاتفاق الذي تم تحت رعاية الأمم المتحدة لتأمين تصدير القمح من الموانئ الأوكرانية مما يمثل انفراجة في أزمة الغذاء العالمية نتيجة الإفراج عن أكثر من ٢٠ مليون طن من الحبوب المحتجزة. **أيضاً جاءت الدراسات العلمية في الترتيب الخامس** وبنفس النسبة فقد أكدت الدراسات العلمية الأمريكية التي تناولت أمر العقوبات الاقتصادية الدولية التي شاع اللجوء إليها في العقود الأخيرة أن ٣% فقط من العقوبات الاقتصادية الدولية حققت أهداف من فرضوها. **وجاءت الأحداث المعاصرة "تطورات الأحداث" في الترتيب السادس** بنسبة (٧,٣ %) فقد تناول الكتاب أثر تطورات الأحداث على مجريات الحرب. **وجاء في الترتيب السابع القوانين والتشريعات، واستطلاعات الرأي** بنسبة (٤,٩ %) فمن القوانين والتشريعات التي استعان بها كتاب المقال كأطر مرجعية مادة القانون الدولى التى تؤكد أنه لا فرق بين البشر في الدين والعرق واللون وأن كل البشر سواسية. **ومن استطلاعات الرأي** ما قامت به روسيا بإجراء استفتاءات في مناطق "دونيتسك" و"لوهانسك"، و"خيرسون" و"زابوريجا" للإنفصال عن أوكرانيا والإنضمام لروسيا.

٥- **أما على مستوى مسارات البرهنة:** اعتمد كتاب المقال على مسارات البرهنة المنطقية والتي جاءت في الترتيب الأول ثم مسارات البرهنة غير المنطقية وهذا يتفق مع سياسة جريدة الأخبار كجريدة رسمية قومية تتبع سياسة الدولة.

٦- **أما على مستوى القوى الفاعلة:**جاءت أكثر القوى الفاعلة فى تناول الحرب روسيا، وأمريكا، وأوكرانيا ، وحلف الأطلنطى بإعتبارهم الأطراف الأساسية فى الحرب والتى نسبت لهم أدواراً أساسية فى إستمرار الحرب ثم تأتى الصين كحليف أساسى لروسيا، كما جاء الإتحاد الأوروبى، ثم جاء مجلس لأمن ودول الشرق الأوسط أخيرا ونسبت لهم أدوراً تتسم بالسلبية والوصول لحلول سلمية والجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية.

مراجع الدراسة:

(١) **وليد محمد الهادي:** أطر معالجة الصحافة لأزمة سد النهضة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 20، العدد 3، الجزء الأول، يونيه 2021 .

(٢) **منى محمد الطوخي:** أطر معالجة الصحف الإلكترونية للأزمات الخارجية: أزمة مصر وتركيا نموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد 2022، العدد (78)، يناير 2022.

(3) **Diana Sokolova and Carol Schwaibe**: "Dancing With the Lion: A cross-national Comparison of Russian and U. S, Newspaper Coverage of Iran's Nuclear Programing George. Bush's Presicancy" Submitted for Consideration for Presentation to the International Communication Division, Association in Journalism and Mass Communication, Chicago, 2012.

(4) **Adam G. Klein (2011)** "Measuring media Compliance in a Nondemocratic press system**:** A focus on Iranian News Coverage", Paper presented at the Annual Meeting of the international Communication Association, TBA, Boston, MA.

(٥) **جمال عبد العظيم أحمد:** أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي (بي بي سي، والعالم) بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٣٤)، ٢٠٠٩.

(6) Ammina Kathari: the framing of the Darfur conflict in the New York Time: 2003-2006: Journalism studies, journal, (vol.11), issue (12) 2010.

(٧) **سحر عبد المنعم محمود:** أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة ٢٠٢٠: دراسة مسحية، مجلة البحوث الإعلامية، الجزء الثالث، العدد (٥٥)، جامعة الأزهر؛ كلية الإعلام، أكتوبر ٢٠٢٠.

(٨) **لمياء سامح السيد:** أطر تقييم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية في الصحف المصرية، دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٢.

(9) **Meghan Hvizdos**: the great American debate: A Constructionist approach on the media's coverage of government bailouts, WEST VIRGINLA University, 2010.

(10) **Claes H. de vreese, Hajo G. Boomgaarden and Holli A .semetko, (in) direct framing Effects**: the Effects of News media Framing on Public Support for Turkish membership in the European Union, Communication Research, No 38, Vol (2), 2011. Available on: http://www.sagepublications.com/.

(١١) **نجوى إبراهيم:** أطر تقديم الضربة الأمريكية على سوريا ٢٠١٧ فى الصحف المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد (٥٢)، العدد (٥٢)، يوليو ٢٠١٩.

(12) **Matthias A.Gerth and Gabriele Siegert**; patterns of Consistence and constriction, How news media Frame the coverage of Direct Democratic Campaigns: American Behavioral Scientist, Vol (50), No (3), 2012.

(١٣) **سهام محمد عبدالخالق:** الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية أحداث الهجوم الاسرائيلي علي اسطول الحرية: دراسة مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، المجلد (١١)، العدد (٤) ، أكتوبر/ ديسمبر ٢٠١٣م.

(١٤) **عيسى عبد الباقي موسى:** تأثير الخطاب الصحفي الأمريكي على أطر تناول الصحف العربية للأزمة المالية العالمية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد (٤٠)، أبريل ٢٠١٢.

(١٥) **محمد خليفة:** أطر معالجة الشئون الليبية في الفضائيات الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد (٥٢)، المجلد (٥٢)، يونيه ٢٠١٩.

(16) **Gerhards, J.Qshafer, M.S**: International terrorism, domestic coverage, How terrorist attacks are presented in the news of CNN, AL Jazeera, the BBC and ARD, international communication Gazette, October, Vol (75), No (18), 2013.

(17) **Brooke Fisherliu, Distinguishing how elite newspapers and A – list blogs Cover crises**: Insights for managing crises, public Relations Review. Vol (36), issue (1), March 2010.

(١٨) **أشرف جلال حسن:** دور نشرات الأخبار والبرامج الاقتصادية بالفضائيات العربية في تكوين معارف واتجاهات الجمهور المصري والقطري نحو الأزمة الاقتصادية العالمية، المؤتمر السنوي الحادي عشر: الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

(19) **Seon Ktoung An, Karla. K. Gower**: How do the news media frame crises? A content analysis of crisis news coverage: public Relations Review, Vol (35), Issue (2), Juns 2009.

(٢٠) **Ruth Deyermond**: the uses of Sovereignty in Twenty-First century Russian Foreign policy, (Rutledge Journals ,Taylor& Francis LTD, England,2016)

(٢١) **إسماعيل موسى المتولى: السياسة الخارجية الروسية تجاه أوكرانيا وأثرها على العلاقات الروسية الأوروبية، جامعة القاهرة: كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٩**

(22) **Olga Baysha and Kirk Hallahan:** media framing of the Ukrainian political crisis 2000- 201, Journalism studies, Vol (5), No (2), 2004.

(23) **عبد المنعم سعيد:** ندوة بعنوان تداعيات الأزمة الأوكرانية على الشرق الأوسط، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الاثنين ٢٨ فبراير ٢٠٢٢ Available at : http://idsc.gov.eg

(٢٤) **بركات عبد العزيز:** مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة: دار الكتاب الحديث ٢٠١٥.

(٢٥) شيماء **ذو الفقار:** مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩.

* **الأساتذة المحكمين أبجديا**

أ. د فاطمة الزهراء صالح أستاذ الإذاعة والتليفزيون ورئيس قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة سوهاج

أ.د.م محمود السماسيري أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة سوهاج

(٢٦) **عزمي بشارة:** روسيا وأوكرانيا وحلف الناتو، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فبراير ٢٠٢٢.

Available at: https:// bit. 14 / 3٠ yTopq.

(٢٧) **ياسمين أسامة عبد المنعم:** أطر معالجة أزمة الاستقطاب السياسي في المجتمع المصري في الصحافة الأمريكية والبريطانية، المؤتمر السنوي الثاني: الإعلام وأزمة الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ٢٠١٣.

(28) **Mira Moshe**: Between national and constitutional patriotism: framing financial patriotic discourse, Journalism studies, Vol (5), No (4), 2004.

(٢٩) **حسن عماد قناوي، ليلى حسين:** الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨.

(30) **Margaret Cissel:** Media Framing: a comparative content analysis on mainstream and alternative news coverage of occupy wall street the Leon Journal of under graduate research in Communications, Vol (3) No (1), 2012.

(٣١) **ميرال صبري أبو فريخة:** أطر تقديم الاحتجاجات السياسية في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد (٤٧)، أبريل- يونيه ٢٠١٤.

(32) **Paul D' Angelo**: News framing as multi paradigmatic Research programs: A response to Entman, Journal of communication, December 2002, Vol (52)، No٤.

(33) **Mcquail Denis**: Mass communication Theory, (5th.ed.), London: Sage publication, 2005.

(٣٤) محمد بركات: العالم في الأزمة، ٢٠٢٢/٣/٢١م.

(٣٥) جمال حسين: حرب بالوكالة ... وأوراق التوت، السبت ٢٠٢٢/٣/١٩م.

(٣٦) جمال أبو الحسن: نهاية جيدة للحرب في أوكرانيا، الاثنين ٢٠٢٢/٥/٢م.

(٣٧) عبد المنعم سعيد: الحرب بوسائل أخرى، الثلاثاء ٢٠٢٢/٤/١٢م.

(٣٨) جلال عارف: أوروبا استسلمت... والحرب ستطول، ٢٠٢٢/٨/٢٨م.

(٣٩) جمال حسين: البعد النووي للحرب وأوكرانيا: الاثنين ٢٠٢٢/٤/١٨م.

(٤٠) جلال عارف: بين دبلوماسية القمع وحرب الغاز: الجمعة، ٢٩ يوليو ٢٠٠م.

(٤١) طارق الحريري: ضرورة الحل السياسي للأزمة الأوكرانية، الجمعة ٢٠٢٢/٦/١٧م.

(٤٢) جلال عارف: الحرب مع أوكرانيا "والبوصلة" نحو الصين، ٢٠٢٢/٥/٢٣م.

(٤٣) جلال عارف: الحرب مستمرة ٢/٢: الخميس ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢م.
(٤٤) محمد بركات: الغزو مستمر حتى إشعار آخر، ٦-٣-٢٠٢٢م.
(٤٥) محمد بركات: شهر من الحرب، ٢٠٢٢/٣/٢٦م.
(٤٦) عبد القادر شهيب: شيء من الأمل، الخميس ٢٠٢٢/٣/٢٤م.
(٤٧) جلال عارف: أوكرانيا وشبح أفغانستان، ٢٠٢٢/٦/١٥م.
(٤٨) جلال عارف: على ماذا تراهن أمريكا: ٢٠٢٢/٩/١٩م.
(٤٩) محمد بركات: شهر من الحرب (٢/٢)، ٢٠٢٢/٣/٢٧م.
(٥٠) محمد بركات: صراع الديناصورات ٢/١٢، ٢٠٢٢/٥/٣١.
(٥١) جلال عارف: الحرب في أوكرانيا "والبوصلة" نحو الصين ٢٠٢٢/٥/٢٣م.
(٥٢) محمد بركات: إعادة المصريين للوطن، ٢٠٢٢/٣/٧م.
(٥٣) جلال حسن: البعد النووي للحرب في أوكرانيا، الاثنين، ٢٠٢٢/٤/١٨م.
(٥٤) أسامة عجاج: "فواصل"، الثلاثاء ٢٢ مارس ٢٠٢٢م.
(٥٥) جلال عارف : "في الصميم"، السبت ٢٥ يونيو ٢٠٢٢م.
(٥٦) صالح الصالحي: وحي القلم، الأربعاء ٩ مارس ٢٠٢٢م.
(٥٧) جلال عارف: شحنة قمح ... وطيف أمل، ٢٠٢٢/٨/١٢م.
(٥٨) عبد القادر شهيب: شيء من الأمل، الخميس ١٧ مارس ٢٠٢٢م.
(٥٩) جلال عارف: بعد أوكرانيا... بعد الكارثة.
(٦٠) محمد بركات: كشف المستور، ٢٠٢٢/٣/٣١م.
(٦١) محمد بركات: العرب... والطريق المسدود (١)، السبت ٢٠٢٢/٩/٢٤م.
(٦٢) جلال عارف: ليست الحرب ... بل الإحتكارات، ٢٠٢٢/٩/٧م.
(٦٣) صالح الصالحي: وحي القلم، الأربعاء ٢٣ مارس ٢٠٢٢م.
(٦٤) محمد بركات: شروط الوقف الحرب (٢-٢)، ٢٠٢٢/٣/١٤م.
(٦٥) جمال أبو الحسن: البعد النووي للحرب في أوكرانيا، الاثنين ٢٠٢٢/٤/١٨م.
(٦٦) جمال حسن: هوامش تاريخية على المسألة الروسية، الاثنين ٢٠٢٢/٥/٩م.
(٦٧) محمد بركات: الأزمة الأسوأ (٢/٢)، ٢٠٢٢/٥/١٧م.
(٦٨) جلال عارف: من يدفع فواتير الحرب، ٢٠٢٢/٣/١٢م.
(٦٩) جلال عارف: في الصميم، السبت ٤ يونيه ٢٠٢٢م.
(٧٠) محمد بركات: الأزمة الأسوأ (١)، ٢٠٢٢/٥/١٦م.
(٧١) وليد عبد العزيز: حرب الخبز العالمية، الأربعاء ٨/ يونيو/ ٢٠٢٢م.
(٧٢) محمد هنداوي: إطلالة نور، الثلاثاء ١٢ يوليه ٢٠٢٢م.

(٧٣) جمال حسن: أوكرانيا ليست سوى الجولة الأولى، الاثنين ٢٠٢٢/٢/٢٨م.
(٧٤) جلال عارف: الحرب في أوكرانيا "والبوصلة" نحو الصين!! ٢٠٢٢/٥/٢٣م.
(٧٥) جلال عارف: حرب تبحث عن نهاية!!، ٢٠٢٢/٥/٢٩م.
(٧٦) جلال عارف: على ماذا تراهن أمريكا؟، ٢٠٢٢/٩/١٩م.
(٧٧) محمد بركات... الحرب.. وحقوق الإنسان، ٢٠٢٢/٣/٩م.
(٧٨) محمد هنداوي: إطلالة نور، الثلاثاء، ١٢ يوليو ٢٠٢٢م.
(٧٩) محمد بركات: صراع الديناصورات (٢/٢)، ٢٠٢٢/٥/٣١م.